الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

بعنوان:

ثورات المولدين وتحالفهم مع الإسبان خلال عصر الإمارة ثورة عبد الرحمن ابن مروان الجليقي أنموذجا – (251-272هـ/ 870-884م)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ الغرب الاسلامي

إعداد الطالبة:

نورة بوقزولة

اشراف الأستاذ

عبد الغني حروز

السنة الجامعية: 2019/2018م

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمـــــــــــــــــة المختصرات

د، ت : دون تاريخ

د ،م : دون مكان

تح : تحقيق

مر : مراجعة

تر : ترجمة

تع : تعليق

ط :الطبعة

ج : الجزء

ه :هجري

م : ميلادي

ت : توفي

الاهداء

إلى من كرمها الله وجعل الجنة تحـــــت أقدامـــــها أمـــــــــي الحبيبـــــــة

أدامها الله فوق رؤوسنا و أطال الله في عمرها

إلى من جاهد و تعب من اجل نجاحي و علمني أن الحياة كفاح

وان وراء كل تعب نجاح ... وأن الإرادة سيادة ... والدي العزيز حفظه الله ورعاه وأطال في عمره .

إلى كل من شاركني حلاوة الدنيا ... صلاح ، سميـــر ، نبيلة ، هدى ، ليلى

كما لا انسي صديقاتي دربي : سميحة ، لطيفة ، راضية ، سميرة ، أسماء

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني وسدد خطاي في إتمام هذا العمل.

وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:"من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

وعلى هذا أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الدكتور عبد الغني حروز، الذي رافقني طيلة فترة إنجاز العمل، ولم يبخل علي بإرشاداته وتوجيهاته القيمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور مفتاح خلفات، على مساعدته لي، وذلك من خلال توجيهي إلى بعض المصادر التي غفلت عنها، كما لا أنسى أساتذة قسم التاريخ.

وفي الأخير أتقدم بالشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

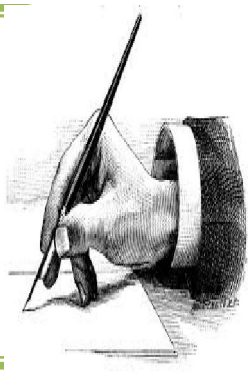

مقدمة:

مقدمة:

لم يكن المجتمع الأندلسي شعبا واحدا، بل كان يضم في تركيبته السكانية شعوبا و أجناسا متعددة، في حين أنه لا يمكن السيطرة على هذا النوع العرقي و الديني، إلا بوجود قوة مركزية كالتي كانت عليها الإمارة على عهد عبد الرحمن الداخل (138هـ-172هـ)،لكن مع ضعف الدولة الأموية، ظهرت أزمات سياسية تمثلت في تلك الثورات التي عصفت بها، و هي المرحلة التي شاع وصفها بمرحلة الفتنة و الاضمحلال.

فالواقع التاريخي للأندلس خلال هذه الفترة يثبت لنا أنها لم تعرف معنى الاستقرار السياسي أو الإداري على حد سواء، إذ تمزقت وحدة الأندلس و قام الثوار في سائر أنحائها بشق عصا الطاعة عن الحكومة المركزية و حاولوا تأسيس كيانات مستقلة عن الدولة الأموية، و من هنا جاء موضوعنا تحت عنوان: ثورات المولدين و تحالفهم مع الإسبان خلال عصر الإمارة ثورة ابن مروان الجليقي أ نموذجا (261هـ-272هـ/870م-884م).

أسباب اختيار الموضوع:

إن من أسباب اختيار الموضوع الذي هو محل الدراسة لما تكتسيه هذه الطبقة من أهمية كونها ممزوجة من جنسين العرب و الإسبان معا، أضف إلى ذلك أن هذا الموضوع يسلط الضوء على الأوضاع السياسية خلال عصر الإمارة الأموية،وتكمن أهمية الموضوع كونه يبرز لنا دور التنوع البشري في الحياة السياسية.

كل هذا دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع و التعمق في البحث.

الإشكالية:

ولعرض الموضوع الذي بين ايدينا ومناقشته استدعى الإشكالية التالية و التي تمثلت في جانبين أساسين، الأول يخص أهم الثورات في الأندلس وتمثل فيما يلي:

ما هي أهم الثورات التي عصفت على الحكومة المركزية في قرطبة؟ و كيف مهدت هذه الثورات في قيام ثورات أخرى؟

أما الجانب الثاني من الإشكالية: كيف ساهم المولدون من تحالفهم مع النصارى في إضعاف الدولة الأموية في الأندلس خاصة ثورة ابن مروان الجليقي ؟

وللإجابة عن الإشكاليات المطروحة قسمت بحثي إلى مقدمة ومدخل تمهيدي و فصلين أساسيين و خاتمة خرجت بها أهم نتائج البحث.

حيث تناولت في الفصل التمهيدي عناصر المجتمع الأندلسي من عرب و بربر وصقالبة ويهود، مستعربين ومولدين ، وقد ركزت على طبقة المولدين كونهم محل الدراسة.

أما الفصل الأول و الذي كان عنوانه: الثورات في الأندلس قبل ثورة ابن مروان الجليقي (178هـ-236هـ) فقد حاولت من خلاله إبراز أهم الثورات التي قامت بالأندلس من تأسيس الإمارة 138هـ/756م، (على عصر كل من هشام، الحكم، ع. الرحمن الأوسط).

أما الفصل الثاني: فكان عنوانه، ثورة ابن مروان أسبابها و مراحلها (261-271هـ) فتناولت فيه أسباب و الدوافع التي قامت عليها ثورة عبد الرحمن بن مروان الجليقي (الاجتماعية، السياسية، اقتصادية، جغرافية)، بالإضافة إلى أهم المراحل التي مرت بها الثورة مع ذكر أهم الاشتباكات التي قامت بين عبد الرحمن الجليقي و محمد بن عبد الرحمن الأوسط، ثم ختمت بحثي هذا بخاتمة، و هي عبارة عن خلاصة و استنتاجات لما توصلت إليه من نتائج، كما دعمت بحثي بمجموعة من الملاحق.

المنهج المتبع:

ولإنجازه اعتمدت على المنهج التاريخي بآلياته المختلفة: الوصف، مع ما تخلله من آليات تحليل الأحداث المختلفة، و ذلك للوصول إلى أحكام معللة و منطقية و قد استخدمته

خاصة في الفصل الثاني، بالإضافة إلى الاستقراء في بعض الأحيان لقراءة النصوص و تتبعها في المصادر و قد استخدمته خاصة في المطلب الأول من الفصل الثاني.

نقد المصادر والمراجع

أ- المصادر:

اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر، تنوعت في عمومها بين تاريخية و جغرافية، و كتب التراجم و الأنساب منها:

- كتاب تاريخ افتتاح الأندلس، لأبي بكر محمد بن عمر عبد العزيز بن القوطية (ت 367هـ) و هو من أهم الكتب التي دونت أخبار المسلمين في الأندلس وبخاصة عن الثورات التي قامت بها.

ولكن ما لاحظته عن ابن القوطية أنه لم يفصل في الأحداث و أخبار الثائرين و المتمردين بالإضافة إلى أنه لم يذكر تواريخ الأحداث.

- كتاب البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لمؤلفه أبي العباس أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي (712 هـ- 1312م) حيث استعملت الجزء الثاني و قد أفادنا بشكل كبير في إنجاز بحثي هذا لأن ابن عذاري اعتمد في كتابه على الوصف و السرد المفصل للأحداث على عكس ابن القوطية، و كان يذكر كل سنة بالأحداث التي جرت فيها، والمناطق التي انتشرت فيها تلك الثورات، بالإضافة إلى انفراده بذكر بعض الأحداث على غرار المصادر الأخرى.
- كتاب أعمال الأعلام، فيمن بويع قبل الاحتلام، لمؤلفه: لسان الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب (ت 776هـ/1374م)، وقد أفادنا في الفصل الأول خاصة ثورة الربض، وقد أفادنا كذلك في الفصل الثاني عندما تكلمت عن أسباب الثورات في الأندلس.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، أبي عبد الله بن محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي (ت 488). والذي ساعدني في الترجمة لولاة الأندلس.

المراجع:

- عبد المجيد نعنعي، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس (التاريخ السياسي) إذ أفادنا بشكل كبير، إذ استقيت منه لمحة عن المولدين بالإضافة إلى ذلك فقد أفادنا في الفصل الثاني المتعلق بالثائر المولد ابن مروان الجليقي.
- سحر السيد ع. العزيز سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية، و هو كتاب قيم أفادنا جدا خاصة في التحدث عن المراحل التي مرت بها ثورة الجليقي، وكيف أصبحت بطليوس بعدما انفرد بها ابن مروان الجليقي.
- ع.العزيز سالم، تاريخ المسلمين و آثارهم في الأندلس (من الفتح في سقوط الخلافة بقرطبة) و الذي أفادنا في الفصل التمهيدي عند الحديث عن هجرات البربر وانطلاق عملية الفتح، أضف إلى الثورات في الأندلس.
- بيضون إبراهيم، الدولة العربية في إسبانيا من الفتح في سقوط الخلافة، و الذي استقيت منه في الفصل الأول و الفصل الثاني.

الصعوبات

و لكل عمل صعوبات تواجه الباحث، و من الصعوبات التي واجهتني نذكر مايلي:

- نقص المصادر التي تناولت هذا الموضوع بصورة مباشرة خاصة المولد الثائر ابن مروان الجليقي.
- عدم تمرسي باللغات الأجنبية ،خاصة وأن معظم المصادر التي تحدثت علي الموضوع كانت باللغة الفرنسية .
- و في الأخير لا يسعني إلا أن أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

مدخل تمهيدي

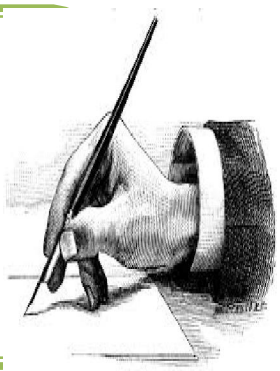

"ترك الأمير عبد الرحمن الثاني[1] امارته بوفاته (238هـ -825م) و هي موطأة هادئة تستقطب أعلام الفكر، و تجذب أصحاب المواهب، وجاء من بعده الأمير محمد[2] الذي سبق و أن تولى مهمات إدارية، فهو إذن صاحب تجربة سابقة في الحكم، و لكن كفاءة الحاكم ليست وحده دائما المعيار الأساسي للنجاح، فالمطلوب إلى جانب ذلك عوامل أخرى لا تقل أهمية، وفي طليعتها البنية الاجتماعية المنسجمة و الولاء الموحد للحكم المركزي.

ولما تولى الأمير محمد الإمارة في الأندلس كانت تجتاز وقتئذ مرحلة من أدق مراحل تاريخها السياسي، حيث قامت فيها الكثير من الثورات و قام الثوار في سائر أنحائها بشق عصا الطاعة على الحكومة المركزية، واستقلوا بحكم المناطق التي ثاروا فيها، و تقلص بذلك نفوذ الأمراء حتى أصبحت سلطتهم لا تتعدى قرطبة[3] و نواحيها.

ومن هن يمكن أن نلخص أوضاع الأندلس قبل استلام الأمير محمد الحكم في قرطبة بالتناقضات أو ظهور حركات استقلالية مكبوتة تنتظر لحظة الانفجار، هذا دون أن ننسى الإحاطة بالأخطار التي كانت تعترض الدولة الأموية بالأندلس على عهد الأمير محمد.

---

[1]- عبد الرحمن الثاني : هو عبد الرحمن الأوسط بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل، كان عالما بعلوم الشريعة و الفلسفة، وكانت أيامه هدوء و سكون، ولكثرة الأموال عنده اتخذ القصور والمنتزهات وجلب الماء إليهم. أنظر: أبي عبد الله محمد ابن ابي نصر فتوح ابن عبد الله الأزدي الحميدي، (ت 488هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، دار المصرية للتأليف والترجمة، مكتبة الأندلس، 1966، ص10؛ أبي عبد الله محمد ابن عبد الله ابن ابي بكر القضاعي المعروف بـ ابن الأبار، (ت 658هـ)، الحلة السيراء، تح، حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، ج1، ص119، شمس الدين محمد ابن أحمد ابن عثمان الذهبي (ت 748هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح عمر ع. السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1991، ج17، ص238؛ عبد الرحمن ابن خلدون (ت 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مر، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة، بيروت لبنان، 2000، ج4، ص167.

[2]- محمد ابن عبد الرحمن ابن الحكم: هو الامام محمد ابن الحكم ابن هشام ابن عبد الرحمن ابن معاوية، بويع بالخلافة بعد موت ابيه، وذلك يوم الخميس لثلاث خلون من ربيع الآخر 227 وعمره 33 سنة، حيث كان محبا للعلم، مستكملا لكل خير جامع لكلة فضيلة، حسن السيرة . أنظر مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، تح و تر، لويس مولينا، معهد ميغل اسين، مدريد، 1983، ج1، ص- ص 146 -147؛ أحمد ابن يحي ابن احمد ابن عميرة الضبي (ت 599هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، المكتبة الأندلسية، دار الكتاب العربي، 1967، ص 15.؛ محمد محمد زيتون، المسلمون في المغرب والأندلس (1- 300هـ) مكتبة الاسكندرية، 1990، ص303.

[3]- قرطبة: أعظم مدينة بالأندلس، وليس بجميع المغرب لها شبيه، ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يدانيها في كثرة أهل وسعة رقعة وفسحة أسواقها ونظافتها، كما لها سور من الحجارة. أنظر: أبي القاسم ابن حوقل النصيبي، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1992، ص- ص 107-108؛ شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار صادر بيروت، (د، ت)، ج4، ص324.

و يمكن ذكرها في نقطتين أساسيتين:

1-العلاقة العدائية بين حكومة قرطبة و بين الإمارات النصرانية في الشمال، و هذا ما عجل بقيام الثورات ضد الدولة الأموية و ذلك بمساعدة نصارى الشمال بإشعال نار الفتنة.

2-أما النقطة الثانية فتكمن في تركيبة المجتمع الأندلسي[1]، نتيجة استقرار الفتح الإسلامي بحيث أصبحت بلاد الأندلس تضم من العناصر العرقية المتمثلة كالآتي2:

أ- العرب:

حيث وفد إلى الأندلس في تيار متصل على صورة جنود فاتحين، و لعّل أول جماعة عربية، اندفعت إلى الأندلس، جاءت في ركب القائد موسى بن نصير، الذي قرر العبور سنة 93هـ/712م[2]

ومن أهم المناطق التي نزلت بها القبائل العربية نجد بلنسية[3] التي استقرت فيها قبيلة معافر اليمنية و منهم بني جحاف، حيث تمتعت بنفوذ كبير، و امتهنوا الفلاحة و البساتين و قد يشكل العرب عنصرًا هامًا و محوريًا في المجتمع الأندلسي لاعتبارين:

1- أن الفاتحين كانوا قوة بشرية هائلة عن طريق الهجرات المتتالية.

2-إمكانيات الأندلس الاقتصادية كانت حافزًا للكسب والتجارة[4].

أضف إلى أن العرب قد انحصر توزيعهم في المناطق ذات الخيرات و الأنهار و الغلاة ومواطن الثراء و التجارة[1].

---

[1]- عمار عبد الرحمن حسين علي، "سياسة الأندلس أيام الأمير محمد ابن عبد الرحمن الأوسط (238-273هـ / 852-886م)"، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 73، الجامعة المستنصرية، 2012، ص32.

[2]- حسين يوسف دويدار ، المجتمع الأندلسي في العصر الاموي، ط1، كلية اللغة العربية، مطبعة الحسين الاسلامية، جامعة الازهر ،1994 ،ص ـ ص 42. 43؛ محمد سعيد الدغلي ، الحياة الاجتماعية في الأندلس واثرها على الأدب العربي وفي الأدب الأندلسي ، (د،م)، 1984، ص15.

[3]- بلنسية: في شرق الأندلس، بينها وبين قرطبة ستة عشر يوما، وهي مدينة سهلية، وقاعدة من قواعد الأندلس في مشوي من الأرض، عامرة القطر، كثيرة التجارات، وبها أسواق وأقلاع. أنظر: محمد ابن عبد المنعم الحميري، صفة جزيرة الأندلسية، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، نشر وتع، لافي بروفينسال، ط2، دار الجيل، بيروت لبنان، 1988، ص47.

[4]- حسين يوسف دويدار، المرجع السابق، ص 43

ب- البربر:

بدأت هجرة البربر إلى الأندلس مع انطلاق عملية الفتح[2]، وتتكون الموجة الأولى من الدفعة التي قادها طارق بن زياد، هذه الحملة سوف تقوم بالدور الرئيسي في فتح الأندلس و نشر الإسلام، و هذا راجع إلى العدد الكبير لسكان البربر مقارنة بالعرب[3].

و يؤكد هذا ابن عذاري: " وكان قد اجتمع لطارق اثنا عشر ألفا من البربر"[4]

أما ابن عبد الحكم فيقول: " وكان جيش طارق ألف و سبع مئة"[5]،وحسب رأينا نرجح ماقاله ابن الحكم كون ابن الحكم هو الاقرب للحدث من ابن عذارى. لقد شكل البربر كيانات سياسية، و امتهنوا الفلاحة واتخذوا من المناطق الجبلية مسكنًا لهم، و انصهروا في المجتمع الأندلسي[6] أما عن مواطن استقرار البربر، فسوف نقتصر على ذكر مناطق فقط لكون البربر استقروا في مناطق عديدة و متفرقة.

شذونة: استقرت بها قبيلة مازوزة و مغيلة و زناتة.

مورو: استقرت بها مصمودة، أوربة، كتامة، عجيسة.

اشبيلية: نزلت بها قبائل زناتة[7].

---

[1]- صفية أرفيس، التركيب العرقي و الطبقي للمجتمع الأندلسي (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة 2014، ص 21.؛ احسان عباس، تاريخ الأدب الأندلسي، عصر الطوائف و المرابطين، دار الشروق، عمان 1997، ص 12.

[2]- عبد العزيز سالم، تاريخ المسلمين و آثارهم في الأندلس (من الفتح العربي حتي سقوط الخلاق بقرطبة) مؤسسة شباب الجامعة، جامعة الاسكندرية، ص 131

[3]- مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس و ذكر أمرائها، رحمهم الله و الحروب الواقعة بينهم، تح، ابراهيم الأبياري، ط2 ، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989، ص 17.؛ على حسين الشطشاط، نهاية الوجود العربي في الأندلس، دار قباء، القاهرة (د، ت) ص 78.

[4]- ابن عذارى المراكشي، البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب، تح و مر، ج. س كولان، ليفي بروفينسال، ط2 دار الثقافة بيروت لبنان، 1980، ج2، ص 06.

[5]- ابن عبد الحكم، فتوح مصر و المغرب، تح عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الذخائر، (ت257، 871 م) القاهرة، (د، ت) ج1، ص 275 .

[6]- محمود شاكر، موسوعة الفتوحات الاسلامية، ط، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2002، ص 158.؛ زكرياء العناني، تاريخ الأدب الأندلسي، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، 1999، ص 15 .

[7]- صفية ارفيس، المرجع السابق ص 26؛ حسين مؤنس . رواية جديدة عن فتح الأندلس، ط1، مكتبة الدراسات التاريخية، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، 2000، ص 31 .

ج- الصقالبة:

الصقالبة هم ولد صقلب[1] بن لنطي المشهور بهذه النسبة، وهم من مار ابن يافث ابن نوح و إليه ترجع جميع أصناف الصقالبة.

وأن اسم الصقالبة فهو يعوض اسم القن في اللغة الفرنسية، و هم يرجعون إلى إحدى القبائل التي تسكن في القسم الشرقي من أوربا، حيث تعرضت بلادهم إلى غزو الجرماني[2].

أما عن ديانتهم في القديم فكانت الوثنية، وفي القرن 3هـ/9م دخلت النصرانية بينهم، و كان الصقالبة في الأندلس ينشؤون تنشئة خاصة، فيتعلمون العربية و فنون الفروسية، و يتلقون تربية تثقيفية تحت رعاية مهتمين، ذلك أنهم كانوا يربون منذ طفولتهم في قصور الحكام، ويزودونهم بمستوى ثقافي لائق ليكونو مناصب دولة .اذ كانت لهم مكانة اجتماعية مرموقة[3].

ومن هنا يمكن القول أن عنصر الصقالبة قد لعب دورًا سياسيًا و اجتماعيا و اقتصاديا هامًا و استطاع بعضهم أن يكونوا ثروة طائلة و يمتلك العبيد.

واستمر أعداد الصقالبة في الحقبة الأموية يرتفع، حتى بلغ أكثر من 10 آلاف في قرطبة و حدها[4].

د- المستعربون:

---

[1]صقلب : بالفتح ثم السكون و فتح اللام و آخره ياء موحدة، قال الاعرابي، الصقلب : الرجل الابيض و قال ابو عمرو : الصقلاب الرجل الاحمر، قال ابن منظور الصقالبة : جيل حمر الألوان صهب الشعور بتاخمون أعالي الجبال الروم، أنظر الحموي، المصدر السابق، ج 3، ص 416 .

[2]- يوسف دويدار، المرجع السابق، ص52.

3ـ أحمد فكري ، قرطبة في العصر الإ سلامي ،تاريخ وحضارة ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،1983،ص250؛على حسن الشطشاط ،المرجع السابق ،ص 75.

4ـ ابراهيم القادري بوتشيش ،مباحث في التاريخ الإجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين ،دار الطليعة للطباعة ،بيروت ،(د،ت)،ص45؛عصمت عبد اللطيف دندش ،الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين (عصر الطوائف 2)،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،لبنان،1988،ص258،

وهم نصارى الإسبان، الذين كانوا يحتكون بالمسلمون، ويتكلمون العربية مع احتفاظهم بدينهم و معتقداتهم، وكانوا يسمون بالعجم في أول الأمر، فقد شكلت هذه الفئة غالبية سكان البلاد، و قد عومل هؤلاء المستعربون منذ الفتح معاملة طيبة، اتسمت بالتسامح غير أن عدد المستعربين أخذ في التناقص تدريجيًا سبب ارتفاع المسالمة، أي اعتناقهم الدين الإسلامي و أصبحوا مسلمين[1].

هـ- اليهود:

لقد شكل عنصر اليهود دورًا هامًا في المجتمع الأندلسي، إذ هم الطائفة الثانية من أهل الذمة و قد ساعدوا المسلمين في الفتح، وكانوا يقطنون في معظم مدن الأندلس على شكل تجمعات، وتعتبر مدينة غرناطة[2] من ضمن هذه المدن، حتى لقبت بمدينة اليهود[3].

لقد تمتع عنصر اليهود بكثرة الأموال الأمر الذي أهلهم إلى امتهان التجارة إذ كانوا يتحكمون في التجارة بين الأندلس و القارة الأوروبية من جهة، وبين المشرق الإسلامي من جهة أخرى.أضف إلى ذلك أن كان لهم مؤسسات إدارية و قضائية تعتني بحل المشاكل و المنازعات الخاصة[4]

و- النورمان:

وهم من عناصر سكان شمال، أوروبا المعروفين باسم الفايكنج[5]، الذين أغاروا على سواحل الأندلس ووقع الكثيرين منهم في أيدي المسلمين، إذ كانت غاراتهم في الأندلس على

---

[1]- ج س كولان، الأندلس، لجنة ترجمة دائرة المعارف الاسلامية، ابراهيم لخور رشيد و آخرون، ط 1، كتب دائرة المعارف الاسلامية، دار الكتاب اللبناني، دار الكتاب المصري، 1985، ص ـ ص 91 -94.؛ ، عصام كاطع داود . موقف المسلمين من أهل البلاد الاصلين في الأندلس، مجلة دراسات تاريخية، العدد 16، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، 2014 ص 04 .

[2]-غرناطة: هي أقدم مدن كورة ألبيرة، من أعمال الأندلس و أعظمها، و أحسنها و أحصنها، يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم و يعرف الآن بنهر حدّاره، يلقط منه سحالة الذهب الخالص، أنظر الحموي، المصدر السابق، ج4،ص195.

[3]-ج، س، كولان، المرجع السابق، ص- ص 94-95.

[4]-سولاف كرورة، الترف بالأندلس، مظاهره و انعكاساته منذ عهد الإمارة إلى مستهل المرابطين، (مذكرة ماستر)، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2011ص-ص34 -35.

[5]-قوم كانوا يسكنون المناطق المحيطة بالبحر البلطي (بحر البلطيق)، و هم الدنماركيون و النرويجيون و السويديون، و كلهم إلى أصل أنجلو سكسوني، كانوا يخرجون في جماعات بغية السلب و النهب، أنظر، دويدار، المرجع السابق، ص 60.

عهد الأمير عبد الرحمن الثاني (الأوسط) سنة 229هـ/844م، و كانوا يتميزون بحركاتهم السريعة الخاطفة، و الأسهم النارية التي يطلقونها، و الأشرعة السوداء التي تميز سفنهم[1].

ز- المولدون:

اعتاد الأندلسيون أن يطلقوا على جماعة الإسبان النصارى الذين يعتنقون الإسلام بالأسالمة، أو المسالمة، و أكثر ما نجد هذا اللفظ في المصادر العربية القديمة و في السنوات الأولى للفتح، بحيث شكل هؤلاء طبقة وافرة العدد، و هذا راجع إلى استقرار الفتح، بالإضافة إلى سياسة التسامح التي اتبعها المسلمون تجاه سكان البلاد الأصليين، دفعت بالكثير إلى اعتناق دين الفاتحين الجدد[2].

فيما ذهب آخرون إلى تعريفهم: أنهم من العناصر المنحدرة عن الإسبان الذين خضعوا عن رضى للفاتحين، ومنهم من اعتنق الإسلام و لزموا مساكنهم القديمة، و منهم من سبي عند الفتح[3]، ونتيجة للتزاوج بين الفريقين- بين الفاتحين و الإسبان- ظهر جيل جديد عرف بالمولدين، إذ يطلق مصطلح المولودين على المنحدرين من أصل إسباني، ممن اعتنقوا الإسلام، أو ولدوا من أب مسلم فنشأوا على الديانة الإسلامية، و كانوا على عهد بني أمية غالية السكان، و ترجع أصولهم إلى الروم و الجلالقة، و القشتاليين، و الأوروغونين، واليهود، الذين استقروا في الأندلس قبل فتحها[4].

---

[1]- نفسه، ص62.

[2]- عبد المجيد نعنعي، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، التاريخ السياسي، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت)، ص262؛ عبد الرؤوف الفقي، تاريخ المغرب و الأندلس، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة،(د.ت) ص 82.

[3]- عصمت عبد اللطيف دندش، المرجع السابق، ص-ص 250-251.

[4]-إبراهيم القادري بوتشيش، المرجع السابق ص44.؛ عيسى بن الذيب، المغرب و الأندلس في عصر المرابطين، دراسة اجتماعية واقتصادية (رسالة دكتوراه) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة الجزائر،2009،ص ص36-37.

ويرى عبد العزيز سالم، أن المولدون جاءوا على أثر المصاهرة بين المسلمين و أهل البلاد[1]، وكانت غالبية هؤلاء المولدون من الفلاحين، أقنان الأرض و من العبيد المعتقين، حيث لم يكن إسلام بعضهم صحيحًا، بل لأن الإسلام يحررهم من العبودية[2]

وخلافا لذلك يرى مونتغمري وات: أنهم ولدوا على دين الإسلام، وقد اعتبرهم المؤلفون الإسبان مرتدين، و هو اسم لم يستعمل من دون شك إلى أن بدأت حروب الاسترداد[3].

أما من ناحية أصل المولدون: فهم شعب فيه دماء عربية، ودماء إسبانية، و فيه موروثات من العرب و الإسبان و إذا كان المولدون جنسا ومختلطين دماءًا فهم عرب في قوميتهم لأنهم عرب في عقيدتهم و ثقافتهم و لغتهم، و كل جوانب حضارتهم[4].

لقد لعب عنصر المولودين دورا بارزا في المجتمع الأندلسي، بحيث كان أوفر العناصر حركة، و أكثرها أهمية في الحياة العامة، وفي الفاعلية الاقتصادية للأندلس و ذلك يرجع إلى امتلاك بعض المولودين القوة و النفوذ، والثراء العظيم، أضف إلى ذلك امتهانهم عدة مهن:

كتربية الماشية، و الزراعة في الأرياف، و صيد الأسماك، أما في المدن فقد زاولوا حرفًا مختلفة و اشتغلوا بالتجارة[5].

و بهذا الصدد نذكر أن جل أمراء بني أمية بالأندلس و خلفائها من أصل مولدي، تجري في عروقهم دماء غير عربية، و بخاصته الدم الإسباني من جهة الأمهات مثلا: نجد

[1]–عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص– ص 128–131.

[2]–مصطفى شاكر، الأندلس في التاريخ، دار الأشلية، سوريا، دمشق،1990 ص–ص 31–32.

[3]–مونتغمري وات، في تاريخ إسبانيا الإسلامية، تر، محمد رضا المصري، ط2، بيروت، لبنان ،1998،ص46–47.

[4]–محمد الأمين و لد أن، النصارى و اليهود من سقوط الدولة الأموية إلى نهاية المرابطين، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية جامعة وهران،2012 ص 99–100؛ خالد حسن حمد الجبالي، الزواج المختلط بين المسلمين و الاسبان (من الفتح الإسلامي للأندلس حتى سقوط الخلافة)، مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ت) ص 109.

[5]–عيسى بن الذيب، المرجع السابق، ص 37؛ القادري بوتشيش، المرجع السابق، ص–ص 44–45.

ع. الرحمن الداخل (138هـ-172هـ) من أم ولد بربرية تسمى رداح، وهشام المؤيد ابن الحكم المستنصر أمه بشكنسية تدعى صبح... إلخ[1].

وبقي اسم المولدين يطلق على هذا الجيل حتى نهاية القرن 3هـ/9م ثم تلاشت هذه التسمية، ولم نعد نسمع بها[2].

وبإلقاء نظرة على أسماء المولدين يتضح لنا أن البعض منهم تعصوا لأصلهم الإسباني، فاحتفظ كثير منهم بأسمائهم القديمة، أمثال بنو أ نجلين Angelion و بنو الجريح Jarge، و بنو غرسيه Garcia ، و بنو مردنيش Martinez ...إلخ

ولقد انصهر هؤلاء المولدون في المجتمع الأندلسي، و أكبر دليل على هذا الانصهار هو زواج عبد العزيز بن موسى من انجيليو أرملة لوذريق الإسبانية[3]

وبانصهار المولدين في المجتمع الأندلسي، حتى أضيفت لغة جديدة إلى اللغة العربية في الأندلس و هي لغة دارجة عجمية مشوبة بالإيبيرية و العربية، و لكنها مشتقة قبل كل شيء من اللاتينية وقد غلبت هذه اللهجة في العصر المتأخر من تاريخ الأندلس على عامة السكان[4].

وبعد استقرار المولدين في الأندلس، أصبحوا يطمحون إلى وضع اجتماعي و سياسي أفضل، وذلك بمشاركة العرب للحكم و السلطان ثم تحول موقفهم بالتدرج إلى تمرد، وبشكل

---

[1]-حسن يوسف دويدار، المرجع السابق،ص43.

[2]-حمد الجبالي، المرجع السابق، ص-ص 103-104.

[3]- عيسى بن الذيب، المرجع السابق، ص 37؛ سحر السيد عبد العزيز سالم، بنو خطاب بن عبد الجبار التدميري أسرة من المولدين بمرسية في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية،1989،ص-ص11-12.

[4]-حسين مؤنس، فجر الأندلس، دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية (711م-756م)، ط1، دار الرشاد، القاهرة 1959، ص 346،

خاص في مناطق الثغور أي المدن القريبة من خط الحدود مع الدول المسيحية في الشمال[1]مثل سرقسطة[2] في الشمال الشرقي، و طليطلة[3] في الوسط، و ماردة في الغرب[4].

[1]–خليل إبراهيم السامرائي و آخرون.، تاريخ العرب و حضارتهم في الأندلس، ط1، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص 121.

[2]– **سرقسطة:** في شرق الأندلس، وهي المدينة البيضاء ،و هي قاعدة من قواعد الأندلس، كبيرة القطر، آهلة، ممتدة الأطناب، واسعة الشوارع، حسنة الديار و المساكن متصلة الجنات و البساتين، و لها سور حجارة حصينة الحميري، المصدر السابق، ص317.

[3]–**طليطلة:** هي مركز لجميع بلاد الأندلس، وهي عظيمة القطر، كثيرة البشر، كانت دار الملك بالأندلس حين دخلها طارق و هي حصينة لها أسوار حسنة، أزلية من بلاد العمالقة، و هي على النهر الكبير...(الحميري، المصدر السابق، ص 393).

[4]–ماردة: هو تأنيث الذي قبله كورة واسعة من نواحي الأندلس متصلة بحوز قريش بين العرب و الجوف من أعمال قرطبة، و هي مدينة رائقة كثيرة الرخام عالية البنيان، فيها آثار قديمة حسنة بينها و بين قرطبة ستة أيام، أنظر: الحميري، المصدر السابق، ج5،ص39.

الفصل الأول

الثورات في الأندلس قبل ثورة ابن مروان الجليقي(178هـ/236هـ)

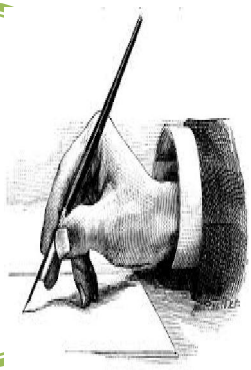

لقد عاش الأمراء الأندلسيين فترة عصر الإمارة 138هـ -316 هـ/756م الكثير من الثورات و الفتن، سواء كانت هذه الثورات داخلية أو خارجية، كما اختلفت هذه الأحداث بأماكنها و أهدافها،فمنها الثورات التي كانت خامدة لفترة معينة، و لكن بعد اعتلاء أمير على العرش إلا و يعودون إلى الثورة و العصيان ، و منها التي ظهرت فجأة وأخذت طابع الحركات الاستقلالية والتمرد على السلطة ،ومنها التي ظهرت لدفع المظالم وسياسات عمال وولاة المقاطعات، كحق من حقوق الرعايا على الحكام،وهنا من خلال هذا الفصل سوف نقتصر على ذكر بعض الثورات التي عاشتها الدولة الأموية بالأندلس، في فترات مختلفة و مناطق متفرقة .

1-1-الثورات في عهد هشام بن عبد الرحمن (الرضا)(172هـ-180هـ /788 - 822م)

كانت أولى الصعوبات التي واجهها هشام[1] عند توليه الحكم و تغلب عليها هي ثورة

اخويه سليمان ،وعبد الله ،الذين ادعيا حقيهما بالخلافة .وتحالفا ضد اخيهما، وقد فر الى طليطلة، و أعنا الثورة فيها، إلا أن الجيوش التي أرسلها هشام لملاحقتهما، اضطرت سليمان إلى الهرب و التخفي، فيما طلب عبد الله الأمان بعد ما حل بأخيه فأجابه أخوه إلى ذلك و عفا عنه، وسمح له بالعودة إلى قرطبة معززًا مكرمًا، ثم ما لبث أن طلب سليمان هو الآخر العفو[2]

[1]-هشام ويكني أبا الوليد سنه حينئذ ثلاثون سنة عندما تولى الحكم، فاتصلت ولايته 7 أعوام إلى أن مات في صفر 180هـ، وكان حسن السيرة، متحريا للعدل أنظر: الضبي ، المصدر السابق، ص 13 ؛ أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت1041هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تح، إحسان عباس ،دار صادر بيروت، 1988، ج1،ص334.للمزيد ينظر ملحق رقم 01ص57.

[2]-خالد الصوفي، تاريخ العرب في اسبانيا، نهاية الخلافة الأموية في الأندلس، ط1، مكتبة دار الشرق، حلب،(د.ت) ص 17.

أضف إلى ذلك فقد قام البربر بثورة على الأمير هشام سنة 178هـ (795-796م)، إذ قادها مجموعة من بربر تاكرنا[1] من إقليم رندة[2]، وخرجوا عن طاعته و هاجموا الإقليم كله و قتلوا عدد كبير من سكان العرب، فبعث الأمير جيشا ضخما أنذرهم ذي بدء فلم يجد منهم إلا إصرارًا على الثورة، فلم يسع قائد الجيش إلا أن يهاجمهم.

و يقضي على أكثرهم[3]فإنهزموا و فرّ من بقى منهم إلى طلبيرةtalavera[4] و ترجيلةtrujullo[5] و أقامت تاكرنا خالية قفرًا طوال سبع سنوات.

و لكن ما إن توفي هشام عام 180هـ/796م بعد أن حكم الأندلس لمدة ثمانية أعوام، و تولي الحكم من بعده ابنه الحكم الأول[6] عام 180 هـ، حتى انتهز الأخوان سليمان وعبد الله فرصة، وفاة أخيهما هشام، وعادا إلى الأندلس للمطالبة بالحكم، إذ عبر سليمان إلى الأندلس على راس جموع من البربر و المرتزقة، و حاول الإغارة على قرطبة عدة مرات، ولكن الحكم هزمه[7].

أما عبد الله اختفى في بلنسية بعد هزيمة أخيه سليمان و لكنه في النهاية طلب العفو و الصفح، فأمنه الحكم على أن يبقى في بلنسية[8].

---

[1]-**تاكرنا:** مدينة بالأندلس بمقربة من استجه، و هي مدينة أولية إليها تنسب الكورة، ولها بلاط من بنيان الأول لم يتغير، وإقليم تاكرنامنضاف إلى إقليم أستجه أنظر الحميري، المصدر السابق، ص 129.للمزيد اكثر عن الثورات ينظر ملحق رقم 02ص58.

[2]-**رندة:** هي من مدن تاكرنا، وهي قديمة و لها آثار كثيرة أنظر: الحميري، المصدر السابق، ص 129.

[3]-عبد المنعم حمدي، ثورات البربر في الأندلس في عصر الإمارة الأموية، (138-316/756-928م)، مؤسسة شباب الجامعة، جامعة الإسكندرية ،1993،ص29.

[4]-**طلبيرة:**مدينة بالأندلس بينها و بين وادي الرمل خمسة و ثلاثون ميلاً، وطلبيرة أقصى ثغور المسلمين و باب من أبواب التي يدخل منها إلى أرض المشركين، و هي قديمة أزلية على نهر تاجه، و هي مبنية على جبل عظيم، و هي مدينة كبيرة و قلعتها أرفع القلاع حصنا و مدينتها أشرف البلاد حسنا، وهو بلد واسع الساحة، كثير المنافع به أسواق و ديار حسنة أنظر الحميري، المصدر السابق ،ص 395.

[5]-**ترجيلة:** مدينة بالأندلس من أعمال ماردة، بينها و بين قرطبة ستة أيام غربًا، وبينها و بين سمورة من بلاد الفرنج ستة أيام، ملكها الفرنج سنة 560هـ، أنظر، الحموي ، المصدر السابق ج2،ص22.

[6]-**الحكم الأول:** وكان الأمير الحكم بن هشام شجاعا حازما، مظفرا في حروبه أطفأ نار الفتن بالأندلس أنظر: مجهول، أخبار مجموعة ص 118 ؛ الضبي، المصدر السابق ، ص 14؛ الحميدي، المصدر السابق،ص 10.

[7]-ع.المنعم حمدي،ثورات البربر في الأندلس،ص31.

[8]-ع.الرؤوف الفقي، المرجع السابق، ص 82.

1-2-الثورات على عهد الحكم بن هشام (180هـ-206هـ /796- 822م)

و هكذا توالت الثورات في عهد الحكم الأول فقد نشبت الثورة في عاصمة القوط القديمة سنة(181هـ/797م)، فهذه المدينة كانت لديها من الأسباب ما يجعلها تجنح دائما إلى رفض سيادة قرطبة، و التحرر منها بأي ثمن، حيث كانت كعاصمة لها بريقها السياسي وزعامتها الدينية في الماضي، تحقد على عاصمة الحكم الأموي قرطبة التي تألقت على حسابها، و هكذا أعلنت طليطلة ثورتها(انظر الملحق رقم 4 ص 60)على الإمارة الأموية وانفصالها عن قرطبة حيث كان الوقت مناسبا بعد موت هشام و هبوب المنافسات العائلية (سليمان و عبد الله البلسني)[1].

و في ذلك يذكر ابن الخطيب:" و في سنة 181من أيامه، كان الإيقاع بأهل طليطلة"[2] إلا أن ثورة طليطلة لم تترك لدى الأمير الحكم قلقا شديدا، بل عالجها بمنتهى الذكاء و الهدوء، و اختار للمهمة مولدا من وشقة[3]، اسمه عمروس بن يوسف، وكان قد اتفق مع الأمير أن يأخذ أهل طليطلة في شرك يوقعهم فيه"[4].

وكان ذلك اختيار ذكيا بدون شك لشخصية ليست موضع ارتياب عند مولدي طليطلة، عندما استطاع التظاهر بأنه أكثر منهم حقدا على الأمير الأموي،' فمنحوه كل ثقتهم و أسرارهم و أصبح بنظرهم من رجالات الثورة، و مضى عمروس يتلاعب بعواطف إخوانه المولدين فأنشأ لهم قلعة على مقربة من نهر تاجة، لتكون حسب زعمه قاعدة الثوار و مركز للتدريب[5].

---

[1]-إبراهيم بيضون، الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة.ط3،دار النهضة العربية، بيروت 1986،ص220.

[2]-لسان الدين ابن خطيب السليماني، كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ،تح،.ليفي بروفنسال ،،دار المكشوف، بيروت، لبنان.1956،ص14.

[3]-**وشقة:** احدى مدن الثغر الأعلى و تقع في شمال شرق الأندلس، على مسافة خمسين ميلا شرقي سرقسطة، و يصفها الحميري بأن لها اسواق عامرة، و صنائع قائمة، و هي مدينة كبيرة أولية قديمة رائعة البنيان، أنظر الحميدي، المصدر السابق، ص 612.

[4]- سيمون الحايك ،ع.الرحمن الأوسط،ص15.

[5]-ابراهيم بيضون، المرجع السابق،ص221.

وفي ذلك يقول النويري:" إني قد اخترت لكم فلانا و هو منكم لتطمئن قلوبكم إليه و أعفيتكم ممن تكرهون من عمالنا و مواليا، و لتعرفوا جميل رأينا فيكم"[1].

و بالفعل أقام عمروس تلك القلعة و أقام فيها وليمة بمناسبة مرور و لي العهد بالمدينة و هو الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فدعا إليها جميع أعيان البلد و رؤسائها ثم ضرب أعناقهم جميعا، و ألقى بجثتهم في حفرة عظيمة أعدت لهذا الغرض، وقد حالت أصوات الطبول و الموسيقى دون سماع صراخهم، وهكذا جردت المدينة من زعمائها و خيرة رجالها[2]، وفي هذا يقول ابن الخطيب: " استدعى له وجوه البلد، وأوهم أنهم إذا طعم منهم قوم، انصرفوا من باب غير الباب الذي دخلوا عنه، وجعلوا كلما دخلوا قتلوا، حتى فطن بعض شيوخهم إلى البخار المرتفع من الدار فقال:" هذا و الله بخار الدماء لا بخار الطعام، و قد خمد الناس، فذكروا أن عدد القتلى يومئذ من وجوه طليطلة و أعيانها 5 ألاف و ثلاثمائة رجل"[3].

و تجدر الإشارة إلى أن هناك اختلاف بين هذه الثورة، فهناك من يرجعها إلى عام تولى الحكم العرش أي سنة 181هـ، و البعض الآخر يرجعها إلى سنة 191هـ، و في ذلك يذكر مؤلف مجهول فيقول:" و في سنة 191هـ أوقع الحكم بأهل طليطلة، وضع لهم وليمة، وأدخلهم قصره عشرة بعد عشرة و ضرب رقابهم حتى ملأ بهم في حفرة عظيمة كانت في رحبة القصر"[4].

---

[1]–شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت733)، نهاية الأرب في فنون الأدب تح، عبد المجيد ترحيني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004 ،ج23 ، ص214.

[2]–أحمد مختار العبادي، في تاريخ المغرب و الأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، (د،ت)ص121.

[3]–ابن الخطيب،المصدر السابق،ص 15.

[4]– مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص132 ؛ شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار و الآثار الأندلسية ،ط1، المطبعة الرحمانية، مصر،1936، ج1، ص 457.

و حسب رأينا نرجح سنة 181هـ، أي بعد عام من تولي الأمير الحكم العرش و ذلك لعدة اعتبارات:

الصفات المذمومة التي كان يتصف بها الأمير الحكم، من شرب للخمر، و الإنهماك على الملذات، على عكس والده، و بما أن قرطبة كانت دار علم و بها فضلاء أهل علم وورع و منهم يحي بن يحي الليثي[1] و هو راوي موطأ مالك بن أنس، أضف إلى ذلك حفلات الرقص، الغناء التي يقيمها، من هذا شعر الفقهاء و رجال الدين أنهم حرموا من نفوذهم القديم الذين تمتعوا به على عهد والده هشام[2]، ومن ذلك جاءت ثورتهم.

و هكذا قد قضى الأمير الحكم بن هشام على ثورة طليطلة و قتل زعمائها[3].

1-3-الثورة في سرقسطة181هـ/797م:

اشتهرت سرقسطة بكثرة الثورات التي قامت فيها ضد الحكومة المركزية، وحدث عام 181هـ-797م أن نشبت الثورة في المدينة بزعامة بهلول بن مزروق و يعرف بأبي الحجاج فطر عاملها و استولى على ما جاورها من أراضي، وأعلن استقلاله عن قرطبة[4]. إذ تصدى لهذه الثورة قائدان من قادة الدولة الأموية بمبادرة شخصيته على الأغلب هما: عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث و أخوه عبد الملك، وكان يسعيان للاستقلال بهذه المنطقة بفعل خصومة عابرة مع الحكم الأول غير أنهما فشلا من النيل من بهلول[5]و أرسل الحكم الأول

---

[1]-هو يحي بن يحي بن بكير بن وسلاس ابن شملل بن صنعا، يكنى أبا محمد و أسلم و سلاس يحي بن وسلاس على يد يزيد بن عامرالليثي،فهذا سبب انتماءهم الى ليث انظر: أبا الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعرف بابن الفرضي (ت403)، تاريخ العلماء و الرواة بالأندلس، عني بنشره وصححه ، عزت العطار الحسني، ط2، مكتبة الخانجي ،القاهرة ،1988،ج2،ص ص177-178؛ أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت463)، الأنباه على قبائل الرواه، تح إبراهيم الأبياري، ط1 ،دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ،1985، ص51 ؛أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي(ت 544)، ترتيب المدارك و تقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تص محمد سالم هاشم،ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، 1998،ج1، ص310؛ أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عذاري المراكشي (ت712)، البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب، تح و مر، ج.س. كولان وليفي بروفنسال ، ط2، دار الثقافة، بيروت، لبنان،1980، ج2،ص73.

[2]-ابراهيم بيضون، المرجع السابق،ص 223.

[3]- نفسه ص224.

[4]-ابن عذارى،المصدر السابق،ج2،ص69.للمزيد ينظر ملحق رقم 04ص60.

[5]-محمد سهيل طقوش، تاريخ المسلمين في الأندلس،ط3،دار النفائس، بيروت لبنان،2010ص185.

من جهته حملة عسكرية نجحت في استعادة سرقسطة و فرّ بهلول إلى منطقة أراغون في الشمال، ولكنه ما لبث أن عاد إلى المدينة في عام 184هـ/800م فسيطر عليها، و استولى على وشقة[1]، فقرر الحكم الأول عندئذ الإعتماد على المولد عمروس بن يوسف، فأمره المسير من طليطلة إلى سرقسطة للقضاء على بهلول و منحه سلطات مطلقة، فتوجه هذا إلى الثغر الأعلى في عام 186هـ/802م، واصطدم ببهلول و انتصر عليه وقتله[2].

1-4-ثورة أصبغ بن عبد الله بن وانسوس[3]:

و في عام 190هـ (805-806م) اندلعت الثورة في مدينة ماردة بقيادة زعيمها أصبغ بن ع.الله بن وانسوس، وكان سبب قيامه بالثورة بعض الوشاة أوقعوا بينه و بين الأمير الحكم بن هشام (الربضي)، فخرج الحكم من قرطبة إلى قتاله، ولكنه لم يلبث أن قفل عائدا إلى قرطبة عندما بلغه نشوب بعض القلاقل، ولكن زعيمها أصبغ بن ونسوس ظل تمرده سبعة أعوام[4]، وكان قوي الشخصية شديد البأس، استطاع أن يجتذب إليه الأنصار من بربر ماردة، فالتقوا حوله و أصبحوا لكثرتهم يؤلفون قوة هائلة، كانت السبب في إطالة أمد ثورته، وتمكن خلالها من رد الجيوش التي كانت تتردد لحصاره و لكنه أمام إصرار الحكم في القضاء عليه رأى أنه من الأصلح له أن يطلب الأمان فأعطاه الحكم ما أراد و عادت ماردة إلى الطاعة[5].

---

[1]-نعنعي،المرجع السابق،ص184.

[2]- خالد الصوفي، المرجع السابق، ص 35.

[3]- تعتبر أسرة بني وانسوس من أشهر الأسر البربرية في الأندلس، و هم ينتمون إلى قبيلة مكناسة، وجدهم الأول هو وانسوس أبو قرة، أحد زعماء البربر و كان مقيما بإفريقية حين دخلها عبد الرحمان الداخل، أنظر: مؤلف مجهول، أخبار مجموعة ص-ص51-52.

[4]-خالد الصوفي، المرجع السابق، ص22.

[5]-النويري: المصدر السابق،ج23، ص215؛ حمدي عبد المنعم، ثورات البربر في الأندلس، ص34.

1-5-ثورة البربر في مورو[1]:

و في سنة 200هـ (815-816م) ثار البربر بمنطقة مورو بزعامة رجل منهم لم يذكر اسمه سوى أنه ثائر، خارجي من البربر، فبادل عامل مورو من قبل الحكم بن هشام بإخباره بأمر هذه الثورة، فاستعد على الفور أحد قواده بالسير إلى مورو للقضاء على الثائر الخارجي،وعلى الرغم من قوة هذا الثائر إلا أنه قتل و إحتزت رأسه على أيدي قائد الحكم بن هشام و أرسلت رأسه إلى قرطبة[2]

3-ثورة الربض :

لقد ذكرنا سالفا صفات الأمير الحكم الذي كان كثير التشاغل بالشرب و اللهو و غيرها، فزادت كراهة أهلها فيه و صاروا يتعرضون لجنده بالأذى و السب، و بالغوا حتى أنهم كانوا ينادون عند انقضاء الآذان " الصلاة مخمور الصلاة"[3]

بالإضافة إلى ذلك كان لأنباء واقعة الحفرة و المذبحة التي حدثت في طليطلة وقعًا سيئًا في نفوس أهل قرطبة من المولدين، ومن ثم حولت إلى مشاعر غضب شديد تجاه الأمير الحكم.

إذ تجد الإشارة أن قوة المولدين في هذه المنطقة التي سكنها الكثير من التجار و أهل الحرف، والطلبة، و الفقهاء و غالبيتهم العظمى من المولدين، ومن هنا نشأت خطورة و قوة المولدين في هذا الحي[4]وقد كانت شرارة الثورة قد انطلقت من قبل عدد من الفقهاء.

---

[1]-**مورو**: هي كورة متصلة بأجواز قرمونة من جزيرة الأندلس، وهي في الغرب و الجوف من كورة شذونة، وأحوازها، وهي من قرطبة بين القبلة والمغرب، وكانت جباية كورة مورو أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن أحدا و عشرين ألف دينار، أنظر الحميدي، المصدر السابق، ص 564.

[2]-ع.المنعم حمدي ، ثورات البربر في الأندلس ،ص 34.

[3]-النويري: المصدر السابق،ج23،ص217.

[4]-وديع أبو زيدون،تاريخ الأندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط الخلافة في قرطبة،ط1، الأهلية للنشر و التوزيع، 2005 ،ص 202.

و في سنة 202هـ/818م كانت قرطبة على موعد جديد مع ثورة ثانية، وكان سبب هذه الثورة أن أحد المماليك التابعين للحكم دفع سيفا إلى صيقل فمطله، و الغلام يتكرر عليه و الصيقل يتهكم به، فأغلظ الغلام للصقيل و آل الأمر أن خبطه به الصيقل، وقتله و ثار الهيج لوقته، كأنما يترقبونه، فهتفوا بالخلعان[1].

و لما اهتاجوا وقاموا على السلطان، ناصبهم الحكم القتال وواضعهم الحرب و إنحاش إليه حاشيته و جنده، و قامت الحرب بين الجند و عامة قرطبة.

لكن الأمير الحكم بن هشام استطاع أن يقمع هذه الثورة بقسوة و عنف[2] ،بعد أن اخترق جنوده صفوف الثوار و الوصول الى الربض وإشعال النار في بيوتهم، و قتل ما يقارب العشرة ألاف مقاتل، وصلب منهم ما يفوق ثلاثمائة أمام القصر، وأمر عقب ذلك بإجلاء سكان الربض المتبقيين و تحويل منطقة الربض إلى مزرعة[3].

لكن يقال أن الحكم بن هشام قد تاب بفضل الله و منّه عليه عن أفعاله في آخر عهده و رجع عن ظلمه و اعتذر للناس عن ذنوبه[4].

أما الأسباب غير المباشرة في ثورة أهل الربض فيمكن إيجازها في نقطتين هامتين:

1-عدم احترام الأمير الآراء و الأعراف لبعض الفقهاء و العلماء مما دفعهم إلى تحريض العامة عليه.

2-دور المولدين ووضعهم الاجتماعي في الأندلس و سعيهم إلى تحريض الرعية للثورة على الأمير الحكم الأول[1].

---

[1]-ابن سعيد المشرقي، أبو الحسن علي بن موسى (ت683): المُغرب في حُلَى المغرب، تح شوقي ضيف،ط4، دار المعارف، القاهرة، 2009، ج1 ،ص 42.

[2]-ابن عذارى، المصدر السابق ج2،ص 76؛ الفقي، المرجع السابق،ص84.

[3]- أبوزيدون، المرجع السابق ص 205؛ عبد الرحمان علي الحجي، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة،ط2، دار القلم، دمشق، بيروت ،1981،ص242.

[4]-راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط ، ط1، مؤسسة إقرأ للنشر، القاهرة 2011،ج1،ص182.

أما عن نتائج ثورة الربض 202هـ:

- حرق حي الربض و تهديمه بالكامل.
- لقب الأمير الحكم الأول بالربضي للحادثة المأساوية في تاريخ الأندلس.
- مقتل أعداد كبيرة من عامة الناس و عدد من العلماء و الفقهاء.
- هجرة أعداد كثيرة من العلماء و الفقهاء و الأدباء من قرطبة إلى داخل الأندلس و خارجه[2].

1-3الثورات على عهد الأمير عبد الرحمان الأوسط (206هـ-238هـ/822م-852م):

- **الصراع اليمني المضري في تدمير[3]:**

لقد نشبت في تدمير حرب شرسة بين العرب اتخذت بعدا قبليا لأول مرة منذ تأسيس الإمارة الأموية ، لتنفجر عام 207هـ/823م، لسبب يتسم بالصبيانية، أساسه خلاف شخصي بين رجلين أحدهما يمني و الآخر قيسي[4]، إذ أقدم الثاني على قطف ورقة كرمة من أحد البساتين العائدة لأحد يمني، وقد كلفت هذه الفعلة التافهة حياة القيسي و أدت إلى نشوب حرب بين الطرفين[5].

الواضح أن هذا السبب يشكل الشرارة التي أطلقت الخلافات من النفوس إذ أن القلوب كانت مليئة بضغينتها، وكان كل طرف يترقب ارتكاب أي هفوة من قبل الآخر للاصطدام به، و ما إن علم عبد الرحمان الثاني بنشوب الصراع بين العرب في تدمير حتى بذل جهده

---

[1]- عبد القادر بوباية، البربر في الأندلس و موقفهم من فتنة القرن 5هـ/11م،قسم تاريخ،جامعة وهران،(د.ت) ،ص 77.

[2]-بشير محمد حسن راضي، تاريخ بلد الأندلس في العصر الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت ،1971، ص79.

[3]- **تدمير**: كورة بالأندلس، تتصل بأحواز كورة جيان، و هي شرقي قرطبة، و لها معادن كثيرة و معاقل و مدن، و سميت تدمير بإسم ملكها. أنظر الحموي، المصدر السابق ،ج2، ص 19.

[4]- عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 230، نعنعي، المرجع السابق، ص 207.

[5]- سهيل طقوش، المرجع السابق، ص203.

لإطفائها فأرسل جيوشه إلى هناك لتهدئة الوضع[1]، في المقابل فقد رأت هذه القبائل المتصارعة هذا الإجراء تدخلا في شؤونها، فقاتلوا الجيش الأموي و اشتبكوا معه، ومنيّ القائد الأموي بالفشل[2]

- **معركة هاشم الضراب214هـ:**

استمرت طليطلة في التمرد و العصيان رغم الويلات التي لحقت بها من الأمير الحكم بن هشام، إذ عاودت مدينة طليطلة التمرد و العصيان على الحكم الأموي سنة 214هـ/828م، إذ ثار رجل و إسمه هاشم و سمي بالضراب، لأنه لما أحرق الحكم طليطلة و أنزل أهلها منها إلى السهل أخذ رهائنهم، فدخل حينئذ هاشم الضراب إلى قرطبة، وصار يضرب بالمعول في الحدادين أجيرا فعرف بالضراب[3]، ثم خرج من قرطبة إلى طليطلة فإستدعى أهل الشر، فتألّب إليه منهم نفر، فخرجوا يغيرون على العرب و البربرو تسامع أهل الشر به، حتى اجتمع له منهم جمع عظيم و خلق كثير. فعلا ذكره و انتشر صيته، وواقع بالبربر ودارت له عليهم دوائر فاخرج الأمير ع.الرحمن إليه محمد بن رستم، و أمره بحربه فحاربه في هذه السنة.[4]

و في سنة 216 توافت الجنود لمحمد بن رستم عامل الثغر، فناهض هاشم الضراب و كان قد تغلب على جانب الثغر و إلتقى الثوار و دارت بينهم معركة استمرت لعدة أيام، وانهزم فيها هاشم و قتل، و كثير من أنصاره أهل الشر و باعثي الفتن.[5]

[1]–ابن عذارى، المصدر السابق،ج2،ص83.

[2]–بيضون، المرجع السابق، ص 233.

[3]–ابن عذارى، نفسه ،ص 83.

[4]– النويري، المصدر السابق،ج23،ص222.

[5]–ميلود بن حاج، الصراع الإسلامي النورماني في الأندلس في عهد عبد الرحمن الثاني ، (مذكرة ماجستير)، جامعة الجزائر، 2007، ص 22؛ محمد محمد زيتون، المرجع السابق،ص 293.

و لقد كانت الحرب سجالا بين الأمير عبد الرحمان (الأوسط) و بين أهالي قرطبة، نتيجة ما فعله معهم جده الحكم، الذي قضى على جانب كبير من الثقة بينهم و بين البيت الأموي[1].

و بعد تمادي أهل قرطبة و سجن عامل الأمير عليها، مقابل أن يطلق الأمير رهائنهم من سجن قرطبة و الهجوم على قلعة رباح[2]، ولم يكن على الأمير إلا أن يخرج سنة 240هـ بنفسه إلى طليطلة في محرم، فلما اتصل بأهلها ذلك، أرسلوا إلى أذفونش صاحب جليقية، يعلمونه بحركته، و يستمدون به، فبعث إليهم جمع عظيم من النصارى، فلما اتصل ذلك بالأمير محمد، وقد كان قارب طليطلة فاعمل الحيلة و الكيد[3] و طلع في أوائل العسكر في قلة من العدد فلما رأى ذلك أهل طليطلة، أعلمو العلج بما عاينوه من قلة المسلمين، فترك العلج فرحا و قد طمع بالغنائم، ودارت بينهم معركة طاحنة انتهت بإنهزام المشركين و أهل طليطلة مع تكبيرات و تهليلات المسلمين بالنصر.[4]

4-فتنة المستعربين في قرطبة: 235هـ/850م:

تحرك المستعربين (الإسبان النصارى المقيمين بين المسلمين) في قرطبة بدافع من الحماسة الدينية، فقد ساء بعض رجال الدين ما رأوه من ذوبان الإسبان في بحر الحضارة العربية، حتى أن الكثيرين منهم، أهملوا لغتهم و أقبلوا على اللغة العربية يتعلمونها، لذلك قدر لهؤلاء المستاؤون أن أفضل طريقة لرد الإسبان إلى لغتهم و قوميتهم، وهي خلق هوة بين الشعبين.[5]

وقد بدأت هذه المأساة على شكل حادث فردي ملخصه أن قسيسا في إحدى الكنائس بقرطبة، اسمه برفكتو، دخل في نقاش مع أحد المسلمين حول فضائل و مميزات كل محمد

---

[1]-حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب و الأندلس، مكتبة الأسرة للأعمال الفكرية،(د.م)، 2004 ،ص 345،

[2]-أبو زيدون، المرجع السابق، ص 221.

[3]-عز الدين ابن الأثير، (ت630)، الكامل في التاريخ، راجعه محمد يوسف الدقاق،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 1987،،ج6،ص346.

[4]- ابن عذارى، المصدر السابق، ج2، ص- ص 94-95.

[5]-أسعد حومد، محنة العرب في الأندلس، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت،1988، ص 77.

وعيسى عليهما السلام، وتطورات إلى جدال عنيف، فقد القسيس فيه صوابه فسب الإسلام كما سب الرسول علنًا فعدم هذا الأخير. أما الراهب ايلوخيا و غيره من زعماء هذا الحزب المتعصب استغلوا هذا الحادث و قاموا بدعايات واسعة النطاق ضد الإسلام و المسلمين[1].

و يؤكد ذلك الدوزي في كتابه إذ يقول: " لقد حدث أن كان قسيس كنيسة اسمه برفكتس خارجا ذات يوم لقضاء حاجات منزله ، حين اقترب منه طائفة من المسلمين وجاذبوه الحديث لإلمامه بالعربية و ما لبث الحديث أن تطرق إلى الدين فسألوه رأيه في محمد و عيسى [عليهما السلام]، فأجابهم أما عيسى فهو ربي، أما نبيكم فلا أجرؤا أن أسمعكم ما نقوله نحن المسيحيون عنه، لأن فعلت ستسلمونني إلى القاضي ليحكم عليّ بالموت، فأمّنوه على نفسه، فقال لهم:" ... أنبياء كذبة يعطوا آيات و عجائب لكي يضلوا." ووضع هذا القسيس الرسول مع هؤلاء، ثم تركوه يرحل لكن الحقد و الانتقام في قلوبهم، وفي إحدى المرات أبصروه قادمًا فأنقضوا عليه و أمسكوا به وأخذوه إلى المحكمة و سجن و قتل فيما بعد"[2]

و على الرغم من بشاعة جرم هؤلاء المستعربين و شتمهم لخير البرية محمد صلى الله عليه و سلم، فقد أمر الأمير الأموي ع. الرحمن الأوسط بإعطاء المتهمين فرصة الدفاع عن أنفسهم، وذلك بتوكيل من يدافع عنهم، و إخضاع الأحكام إلى درجات حتى لا يظلم أحد منهم ، فكان لذلك أثره الإيجابي في نفوس المستعربين، الأمر الذي يجعلهم يخففون من غلواء ثورتهم[3].

و من الجدير بالذكر في هذا المقام، هي المعاملة الطيبة التي كان يتلقاها المستعربين من غيرهم من المسلمين، إذ سمحوا لهم بإقامة جميع شعائرهم الدينية، و أبسط مثال هذا ذلك

[1]–أحمد مختار العبادي، المرجع السابق ص 145، الفقي، المرجع السابق ص 160.

[2]– R, Dozy, histoire des Musulmans D'espagnes, Nouvelle edition, Revus par, Levi, Provençal, Tomes 1, p95.

[3]–علي أحمد،" دور المولدين و المستعربين في الدولة العربية بالأندلس، " مجلة دراسات تاريخية ،العددان 125–126 قسم التاريخ، جامعة دمشق،2014،ص ص 15–16.

التسامح ما شهدناه من خلال محاكمة أولئك الذين طغوا وهجو سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلم.

وقد حدث بعد ذلك بقليل أن تظاهر راهب يدعي "إسحاق" رغبته في اعتناق الإسلام و سمح له بالوقوف أمام القاضي، وأخذ القاضي يشرح له تعاليم الإسلام و أصوله، ولم يكن ينتهي القاضي من حديثه، حتى أخذ الراهب في صب اللعنات على الإسلام، فصفعه القاضي و أمر بقتله، وسرعان ما أصبح هذا الراهب في نظر جماعته قديسًا، ومن ثم بدأ التسابق إلى الانتحار بسبب الإسلام[1].

و بالرغم من النهايات المؤلمة التي يتلقاها هؤلاء (الإعدام) إلا أن مثل هكذا حوادث لم تنتهي، بالإضافة إلى أنها لم تكن تقتصر على الرجال فقط، بل ساهمت النساء أيضا بنصيب منها، ومثال ذلك حادث الفتاة الصغيرة فلورا، التي كانت من طبقة المولدين من أب مسلم و أم مسيحية[2]، فهي مسيحية بحكم نشأتها، لكن هذه الفتاة اعتنقت المسيحية و هربت من منزل أبيها، فبحث عنها أخوه و واقتادها إلى القاضي، وقد أصرت على موقفها، وانتهى الأمر بسجنها و إعدامها في الأخير[3].

و قد توالت الفتن في عهد عبد الرحمن الأوسط، خاصة الفتن التي مست الإسلام و في هذا الصدد وحسب إطلاعناعلي بعض المصادر التي انفرد بها ابن عذاري في هذه الرواية إذ يقول: " و في سنة 237 هـ قام رجل من المعلمين شرق الأندلس فادعى النبوة، وتأويل القرآن على غير تأويله، فاتبعه جماعة من الغوغاء و قام معه خلق كثير، و كان من بين شرائعه المنهى عنها قص الشعر و تقليم الأظافر، و يقول لا تغيير لخلق الله، وكانت نهايته الصلب بعد مشاورة أهل العلم من الفقهاء[4].

---

[1]-سامية مصطفى مسعد، التكوين للشعب الأندلسي و أثره على سقوط الأندلس،ط1، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الزقازيق 2004 ص88.

[2]-مختار العبادي، المرجع السابق،ص146.

[3]-نفسه ص 147.

[4]-ابن عذاري، المصدر السابق، ج2 ،ص 90.

و مع كثرة هكذا أحداث اضطر الأمير عبد الرحمن الأوسط إلى عقد مجمعا دينيا في قرطبة سنة 237هـ/852م يضم جميع أساقفة الأندلس و قد انبثق عنه تبين خطورة هذه الحوادث و ما يترتب عنها من عواقب و خيمة، كما استنكروا هذه الحركة و العمل على محاربته، و اعتبار هذا العمل حركة جنونية انتحارية و خارجة عن تعاليم الكنيسة المسيحية[1].

- **ثورة حبيب البرنسي في الجزيرة الخضراء[2]:(236هـ/852م)**

ظهرت هذه الحركة في سنة 236هـ/852م كان زعيمها رجل من البربر يسمى حبيب البرنسي بجبال الجزيرة الخضراء، و اجتمعت إليه الكثير من أهل الشر و الفساد، فأخرج إليه عبد الرحمن الاجناد فلما و صلوا إليه ألفوا البربر قد قصدوا جيشا، و من تأبش اليه، فتغلبوا على المعقل الذي كان انضوى إليه[3] و أرغموه على الخروج عنه و قتلوا الكثير من رجاله، بينما فرّ الباقون و لكنهم لم يظفروا بحبيب البرنسي. إذا اختفى تماما عن الأنظار فكتب الأمير ع. الرحمن بن الحكم الى عماله على مختلف اقطار الأندلس يأمرهم بالقبض عليه و لكنه لم يظفر به[4]

ومما ذكر سالفًا أن الثورات و الفتن التي واجهت الحكام عند توليهم العرش، و أن وكانت ثورة سابقة كانت دافعا للثورة التي تليها بحيث تكون بمثابة تقوية للعزائم وشد الهمم في نفوس الثوار.

[1]–ميلود بن حاج، المرجع السابق ،ص 39.

[2]– **الخضراء:** أيضا بالأندلس و يقال لها جزيرة أم حكيم، و هي جارية طارق بن زياد، مولى موسى بن نصير و هي على ربوة مشرفة على البحر سورها متصلة به و مدينة الجزيرة، طيبة رقيقة بأهلها جامعة لفائدة البر و البحر، قريبة المنافع من كل وجه، أنظر الحميري، المصدر السابق، ص 223.

[3]–ابن عذاري، المصدر السابق ،ج2 ،ص90.

[4]–ع.المنعم حمدي، ثورات البربر في الأندلس، ص 40.

- **آثار و نتائج الثورات على الأندلس :**

مما ينبغي أخذه بعين الاعتبار، قبل تعداد آثار الفتن و الثورات على الأندلس هو أن هذه الثورات قد امتدت فترة زمنية ليست بالقصيرة، ومن جانب آخر، أنها لم تكن على وتيرة واحدة طوال عصر الإمارة، و من جانب ثالث أنها كانت متفرقة مكانيًا، وقامت بها أجناس و أعراف مختلفة.

1.فقدان الأندلس جموعا كبيرة من سكانها، فليس هناك خسائر في الأرواح أفدح على الأمة، مما ينجم عن قتال بعضها البعض، إذ أن الحروب الداخلية تفني الكثير من الضحايا من كلا الطرفين حيث جرت مذابح جماعية رهيبة لبعض العناصر في مناطق مختلفة من البلاد[1] و مثال ذلك قول ابن الخطيب " ... فذكروا أن عدد القتلى يومئذ من أعيانها 5 ألاف و ثلاثمائة رجل" بالإضافة إلى المجزرة التي قام بها الأمير الحكم بن هشام للربضين[2]

2.كذلك من الآثار التي خلفتها الثورة، وقوع بعض عناصر المجتمع الأندلسي أسرى لدى إخوانهم من العناصر الأخرى هذا ما حدث في قرطبة حينما ثار أهلها و قاموا بسجن الأمير عليها مقابل أن يطلق الأمير رهائنهم من سجن قرطبة[3]

3.أما في الجانب العمراني، فقد انعكست آثار الثورات على مظهرين مختلفين متعاكسين:

أولهما: ذلك التخريب الذي حدث للمدن أو الحصون سواء من جانب المتمردين أو بفعل الإمارة الأموية ذاتها[4] إذ أن جيوش حكومة قرطبة كانت تعمد أحيانا إلى تهديم الحصون أو المعاقل، إضعافا للمتمردين في تلك المنطقة و في ذلك نستدل بقول ابن عذاري:

"... و كتب الأمير عبد الرحمان إلى عامل تدمير أن ينزل مرسية و يتخذه موطنًا له،و أمربهدم مدينة أله من تدمير"[5].

---

[1]–إبراهيم ابا الخيل، الأندلس في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري،ط1، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، 1995، ص 409.

[2]– ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 15.

[3]–أبو زيدون، المرجع السابق، ص 221.

[4]–إبراهيم أبا الخيل، المرجع السابق، ص410.

[5]-ابن عذارى ،المصدر السابق ،ج2، ص83.

أما المظهر الثاني الذي كان النقيض من المظهر الأول، و كان من ذلك تجديد بناء أسوار المدن و حصون و قلاع، إضافة إلى إنشاء حصون جديدة، لحماية قصورهم خوفا على أرواحهم و ممتلكاتهم.

4.أما تأثير الثورات على الزراعة إذ يمكن القول أن الفلاحين انشغلوا عن الاهتمام بمزارعهم على أثر هذه الفتن و الثورات، علاوة على ذلك استعمال حكومة قرطبة سياسة تدمير و تخريب المزروعات التابعة للثوار بغية إخضاعهم و مثال ذلك حرق و تدمير مزارع و بيوت سكان الربض بغية إخماد ثورتهم[1].

5.و مع نقص الغذاء نتيجة حرق و تدمير المزروعات ينتج عنه أحوال اقتصادية مزرية و بالتالي حدوث المجاعات ومن ذلك انتشار الأوبئة و الأمراض و موت الكثيرين[2]

كل هذه الثورات جعلت الفرصة سائحة للشمال النصراني للتدخل في تسيير الشؤون الداخلية للإمارة، ونشر الفتن بين سكان المجتمع الأندلسي.

و يمكن إجمال القول أن كل هاته الثورات التي عصفت بعصر الإمارة الأموية في الأندلس قد أسهمت بالدور الكبير بالإطاحة بالحكم العربي للأندلس و عجلت بسقوطها.

[1]–ابراهيم أبا الخيل، المرجع السابق، ص 410.

[2]–قرني حسن محمد، المجتمع الريفي في الأندلس في عصر بني أمية (138–244)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2012ص 68.

الفصل الثاني

"ثورة ابن مروان الجليقي
(اسبابها و مراحلها)

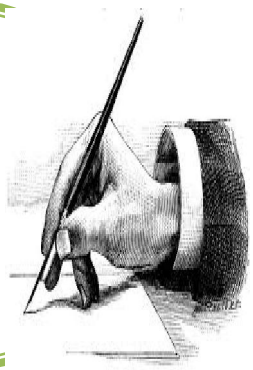

أسرة بني مروان الجليقي:

ينتمي عبد الرحمن الجليقي إلى أسرة مولدية أصلها من ولاية جليقية[1] شمال البرتغال، حيث قدم جده بن يونس من جليقية، واستقر بماردة غرب الأندلس، و اعتنق الإسلام، فأصبحت أسرته من الأسر المولدية البارزة في هذه المدينة إبان عصر الإمارة في الأندلس[2]، حيث كان والده مروان بن يونس هو أول ثائر من هذه الأسرة ضد الإمارة الأموية بقرطبة، حيث قام بأول ثورة سنة(201هـ/816م)[3]، ولكن يعتقد أن هذا الثائر قد عاد إلى السكينة و السمع و الطاعة لحكومة قرطبة، فنجد أن الأمير عبد الرحمن الثاني بن الحكم يعينه واليًا على ماردة فظل واليا عليها حتى قتل على أيدي اثنين من المولدين الخارجين على الدولة الأموية في ماردة هما: محمود بن عبد الجبار المصمودي، وابن مارتين المولدي، وقد انضم إليهم النصارى و المستعربون سنة213هـ .826[4].

بحيث كان هؤلاء الثوار متعصبين لقضيتهم، و مؤمنين بها، و معاديين للحكومة لدرجة أنهم يحاربون و يقتلون كل من يساند و يؤيد الإمارة الأموية، حتى لو كان من أنباء جلدتهم و بإستقامة ابن مروان مع حكومة قرطبة، و خضوعه إلى الطاعة، قد أثار غضبهم و اعتبروا ذلك خيانة لهم، فتآمروا عليه و قتلوه.

---

[1]–**جليقية:** بكسرتين و اللام مشددة وياء ساكنة و قاف مكسورة و ياء مشددة، ناحية قرب ساحل المحيط من ناحية شمالي الأندلس في أقصاه من جهة الغرب، و هي بلاد لا يطيب سكناها لغير أهلها، وقال أبن ماكولا الجليقي: نسبة إلى بلدة من بلاد الروم المتاخمة للأندلس يقال لها جليقية، أنظر الحموي، المصدر السابق،ج2، ص 157؛ الحميري، المصدر السابق، ص 66؛ ابن الخرط الاشبيلي (ت 542) و أبو محمد الرشاطي (ت581)، الأندلس في إقتباس الأنوار و مختصر إقتباس الأنوار، تقديم وتح ايميليو موليا وحاثينتو بوسك بيلا ، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، 1990، ص 133. للمزيد ينظر الملحق رقم 04ص58.

[2]–ع. العزيز سالم، المرجع السابق ،ص 200؛ حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب و الأندلس، ص 348.للمزيد ينظر شجرة النسب ملحق 03 ص57.

[3]–ابن سعيد، المصدر السابق ،ج1، ص 41.

[4]–ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص 84؛ ع.المنعم حمدي،ثورات البربر في الأندلس، ص 36؛ محمد محمد زيتون ،المرجع السابق ، ص 292.

و بعد مقتل مروان الجليقي ثار الناس، و اضطربت الأحوال، واختل النظام، هذا ما اضطر الأمير عبد الرحمن الأوسط إلى إرسال قوة عسكرية لإعادة الأمن و الإستقرار في مدينة ماردة، لكن ذلك كان دون جدوى أمام حصانة ومناعة أسوار المدينة و مقاومة أهلها[1].

لم يتردد الأمير في إرسال قوات أخرى فقد أرسل قوة كبيرة إلى ماردة التي استمر اهلها في إشاعة الفوضى و الاضطرابات فحاصر المدينة و أهلها ففر من فر و قتل من قتل و في الأخير تم إخماد الثورة.

لكن ماردة لم تعدم من رجالها (بعد مقتل زعماء الثورة المصمودي، و ابن مارتين) الذين استمروا في حمل لواء قضية المولدين في الغرب الأندلسي و جمع الصفوف فظهر عبد الرحمن بن مروان الجليقي. الذي كان له من العقل و الكيد و البصر بالشر بحيث لا متقدم له فيه، وكان فطنا[2] إذ لم يظهر مباشرة بعد مقتل أبيه لأنه في تلك الأثناء لا يجد من يسانده من المولدين نتيجة خيانة والده لهم، لكنه انتهز الفرصة المناسبة و ذلك بهدوء الأوضاع في مدينة ماردة.

و بالفعل استطاع في فترة ليست بالقصيرة أن يزيل من نفوس أهل ماردة خيانة أبيه لقضيتهم و يثبت اخلاصه للثورة، و يكسب ثقة من حوله من المولدين.و بتلك أصبح ابن مروان رئيس المولدين في الغرب[3]

و في الفصل الآتي سنتناول أهم الأسباب و الدوافع التي أدت إلى ثورة المولد إبن مروان الجليقي كما سنبين أهم المراحل التي مرت عليها الثورة.

2-1: أسباب و دوافع ثورة عبد الرحمن الجليقي

[1]-منى بنت حسين بن على ال سهلان القحطاني، "الثورات الأندلسية "ثورة بني مروان الجليقي في غرب الاندلس(261-272) دراسة تاريخية في دوافعها ونتائجها"، مجلة الشريعة، العدد 71، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان ،2018، ص10.

[2]-محمد بن عمر ابن القوطية (ت 367)، تاريخ افتتاح الأندلس، تح ، ابراهيم الأبياري، ط2، دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني، القاهرة ، بيروت ،1989ص 101.

[3]-المصدر نفسه ،ص102؛ مي القحطاني ،المرجع السابق ، ص- ص 11-12.

لقد نشبت في عصر الإمارة الكثير من الثورات و الفتن، مما ساهم في تفكيك وحدتها السياسية و يرجع المؤرخين أسباب هذه الثورات بالأندلس إلى:

1. منعة البلاد و حصانة المعاقل و بأس أهلها بمقاربهم عدو الدين، نصاري الشمال.
2. علو الهمم، و شموخ الأنوف، وقلة الاحتمال لثقل الطاعة، إذا كان منهم الأشراف الذين يأنفون الخضوع و الإذعان.
3. الاستناد عند الضيقة و الاضطرار إلى ملوك النصارى الذين كانوا يحرصون على ضرب المسلمين ببعضهم البعض.[1]

و حقيقة أن هناك عددا من الظروف و الدوافع اجتمعت معا على شحن نفوس الأقليات السكانية في الأندلس كالمولدين، و ساهمت في تمردهم و عصيانهم، و إعلان الثورات بين الحين و الآخر و من خلال هذا سوف نتطرق إلى دوافع ثورة المولد ابن مروان الجليقي.

و تجدر الإشارة أن المعلومات عن دوافع هذه الثورة في المصادر التاريخية تكون منعدمة، إذ اعتمدت على القراءة ما بين السطور و إستنباط الأفكار التي كانت دافعا وراء ثورة عبد الرحمن الجليقي.

1. الدوافع الاجتماعية:

لقد كانت العلاقة بين المولدين، و بين حكومة قرطبة متأرجحة بين الطاعة والعصيان، و هذا ما شهدناه من خلال المولد "مروان بن يونس " الذي ثار على الدولة الأموية في بادئ الأمر لكنه في الأخير استكانة إلى الهدوء و الطاعة، أضف إلى ذلك ابنه عبد الرحمن بن مروان الجليقي، الذي كان هو الآخر مع السلطة المركزية في قرطبة، لكنه سرعان ما انقلب

[1] ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص 36؛ عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 244؛ السامرائي و آخرون، المرجع السابق، ص 121.

ضدها و في ذلك يقوم ابن القوطية "كان في جملة الحشم"[1]، أي كان من جنود الأمير في بلاطه.

إذا كانت سياسة التسامح التي اتبعها المسلمون اتجاه سكان البلاد الأصليين، دفعت بالكثير منهم إلى اعتناق الإسلام عن إيمان و قناعة، فيما كانت فئة أخرى من النصارى يعتنقون الإسلام بغية الحصول على مكانة مساوية لمكانة المسلمين سادة البلاد (الفاتحين).[2]

وهنا ما يمكن استنتاجه، أن الإسلام كان يلبي حاجيات النصارى ويحسن من أوضاعهم في أيام القوط، و أنهم كانوا يعاملون كمسلمين بغض النظر إلى الجنس أو العرق الذي ينتمون إليه (عرب، بربر،...) و لكن بمجيئ الجيل الثاني من أبنائهم، و هم المولدون بدأ في المقارنة بين وضعهم و ووضع العرب.

و من الدافع الأساسي الذي دفع بالمولدين للثورة و من بينهم عبد الرحمن الجليقي، هو أنهم شعروا بالغبن من حكومة قرطبة، التي كانت تحرمهم من المناصب الكبيرة، بالإضافة إل الظلم الاجتماعي، و أنهم طبقة اجتماعية لم يكن لها حقوق تجعلهم على قدم المساواة مع العرب أو البربر.[3]

كذلك لا ننسى دور الفقهاء في إذكاء روح التمرد في نفوس المولدين، و هذا راجع إلى تحديد الحكم لنفوذ الفقهاء فأغضبهم هذا الشيء ما دفعهم إلى شحن المولدين و الثورة على حكومة قرطبة.[4]

كما كانت لثورة العرب دافع آخر لثورة المولدين، و ذلك يرجع إلى غضب العرب على الأمراء، الذين أحلوا غيرهم في الجيش، و اعتمدوا على الموالي في أمور الدولة، كان هذا

[1] ابن القوطية، المصدر السابق، ص 101.

[2] نعنعي، المرجع السابق، ص 262.

[3] عبد الرؤوف الفقي، المرجع السابق، ص–ص 82–83 ؛ كمال السيد أبو مصطفى، بحوث في تاريخ و حضارة الأندلس في العصر الإسلامي، مركز الاسكندرية، للكتاب، 1997، ص 79.

[4] نعنعي، المرجع السابق، ص 264.

السبب الأول في اتجاه العرب إلى أذى الولدين و العجم، وهذا الأذى هو الذي روع هؤلاء وستنهضهم إلى المقاومة.[1]

ويجدر القول أن النزعة القومية الإسبانية للمولدين تهدأ أو تختفي في الفترات التي كانت فيها سياسة حكيمة متسامحة، وعادلة اتجاه العناصر السكانية، و متى ضعفت الدولة، و ظهرت الغطرسة العربية عند أبناء الارستقراطية الحاكمة، استفاقت النزعة القومية، عند المولدين في شكل حركات ثورية ضد حكومة قرطبة بمواجهة العصبية العربية المتزايدة.[2]

2-1-2. الدوافع الجغرافية:

و مما ساعد المولدين على التمرد و الثورات المتكررة هو وجودهم على شكل مجموعات كبيرة، في مناطق جغرافية وجبلية وعرة يصعب الوصول إليها، خاصة مناطق الثغور، أي القريبة من خط الحدود مع الممالك النصرانية.[3]

أضف إلى العلاقة العدائية التي كانت سائدة بين الإمارة الأموية و الممالك النصرانية، التي كانت تساعد في إذكاء روح التنافر و الخلاف بين هذه الأجناس، و بالتالي فقد عمدت هاته الممالك إلى تقديم المساعدات ومد يد العون إلى المولدين من اجل ضرب و إضعاف الدولة الأموية و هذا ما سنتناوله من خلال استنجاد المولد عبد الرحمن الجليقي بالممالك النصرانية في الشمال.[4]

[1]- حسين مؤنس، فجر الأندلس، ص 351.

[2]- عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 129.

[3]- السامرائي و آخرون، المرجع السابق، ص 125.

[4]- نعنعي، المرجع السابق، ص 255.

2-1-3. الدوافع السياسية:

شهدت فترة حكم الأمير محمد بن عبد الرحمن (238-273هـ/ 854-888م) اضطرابات سياسية تمثلت في قيام مجموعة من الثورات كانت بدايتها في الشمال الأندلسي، ثم امتدت إلى باقي المناطق[1].

كذلك تفويض الأمراء زمام و أمور دولتهم إلى وزرائهم، و هي سياسة خاطئة و مثال ذلك: تفويض الأمير محمد أمور دولته إلى هاشم بن عبد العزيز[2]، و كان مغرورا بنفسه حقودا، لجوجا، أفسد الدولة، و كان الأمير يقدمه على جيوشه فخرج مرة إلى غرب الأندلس ليقمع ما هنالك من الثورات، فأساء السيرة مع جنده، و مع بعض الثوار و قيل أنه أهان عبد الرحمن بن مروان الجليقي الثائر ببطليوس.[3]

و يذكر ابن عذارى: ".... أنه قال له من بين الوزراء: "الكلب خير منك"، و أمر يصفع قفاه: لقد كانت لهذه السياسة المجحفة التي كان يتعامل معها الأمراء ووزرائهم مع الرعية أثر كبيرة في إشاعة الفوضى و الاضطرابات و قيام الثورات في الأندلس.

فقد كانت ثورة عبد الرحمن الجليقي، سببها هو إهانته وصفعه من قبل هاشم بن عبد العزيز.[4]

---

[1]- أحمد فكري، المرجع السابق، ص56.

[2]- الخشني القروي (ت 661)، قضاة قرطبة، تح إبراهيم الأبياري، ط2، المكتبة الأندلسية، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت،1989، ص 159.

[3]-**بطليوس**: مدينة من مدن كورة ماردة في الأندلس، و هي مدينة عظيمة، ذات أرض كريمة بلد الزرع و الضرع و هي على نهر و مبنتيهاالجليقي عام خروجه عن حصن قلعة الحنش في أيام الأمير محمد رحمه الله". الرشاطي، المصدر السابق، ص 33؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص168؛محمد عبد الله عنان، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا و البرتغال، دراسة تاريخية أثرية، ط2، مكتبة الاسكندرية، القاهرة، 1997، ص 387.

[4]- ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص 102؛ ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 21.

3- الدوافع الاقتصادية:

لقد كان للدافع الاقتصادي الأثر الكبير و البالغ في قيام الثورات التي قادها المولدين، إذا كانت الأندلس في فترة من فترات تاريخها، عاشت نوع من المجاعة و القحط[1]، وفي ذلك يقول ابن القوطية "ووافقت مجاعة سنة ستين، وليد بن غانم، و إلى المدينة، و كانت سنة لم يزرع فيها بالأندلس حبة، و لا رفعت.[2]

و مع تدني الأوضاع المعيشية للسكان، فقد كان هناك التشدد في السياسة الضرائية حيالهم دون مراعاة لطبيعة العيش، و سوء الأحوال.[3]

2-2. مراحل ثورة ابن مروان الجليقي

2-2-1. المرحلة الأولى:(251هـ-865م)

سبق و أشرنا إلى ثورة أهل ماردة في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط، و اخضاع المدينة في نهاية المطاف إلى الإمارة الأموية، و فقدان زعمائها الثوريين (محمود بن عبد الجبار بن زاقلة المصمودي، وسليمان بن مرتين المولد الأصل)، و قتلهما مروان الجليقي، وعلى إثر الحملة التي وجهها الأمير عبد الرحمن على ماردة اضطر المصمودي إلى حصن منت شلوط الواقع على مقربة من بطليوس ثم اضطر الى اللجوء إلى جليقية[4].

أما مرتين فقد لاذ بحصن شنت أقروج الواقع بالقرب من ترجيلة، لكن عسكر قرطبة تعقبوه و قتلوه سنة 220هـ/835م، و في ذلك يقول ابن عذارى "وكان سليمان بن مرتين قد تخيل عليه يحي الماردي، فأخرجه من ماردة... فحل عليه الأمير في هذه الغزاة، و حاصره

[1] مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص 147؛ أحمد فكري، المرجع السابق، ص 53.

[2] ابن القوطية، المصدر السابق، ص 100؛ الحميري، المصدر السابق، ص 225.

[3] نعنعي، المرجع السابق، ص 262؛ الفقي، المرجع السابق، ص-ص 82-83؛ رضوان البارودي، دراسات و بحوث في تاريخ المغرب و الأندلس، مركز الاسكندرية للكتاب، جامعة كفر الشيخ، 2007، ص 403.

[4] سحر السيد عبد العزيز سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية و غرب الأندلس في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، (د ت)، ج1، ص 243.

حتى ضاق سلمان بن مرتين في الحصن، فخرج ليلا و هو يمشي، على صخرة ملساء على وجه الأرض فسقط، فمات، ... و ادعى قتله"[1].

وبعد ذلك يمكن القول أن ماردة قد شهدت فترة من الهدوء النسبي بعد فقدانها زعمائها الثوريين.

اندلعت الثورة في عام 251هـ/865م بماردة الغرب بقيادة عبد الرحمن الجليقي، و انتشرت في المناطق المجاورة لها، و كان يتولى الإمارة الأمير محمد الذي عمد إلى إخماد هذه الثورة، قبل انتشارها في النواحي الغربية.[2] وفي سنة 253هـ سير الأمير حملة بقيادة الوزير أمية بن عيسى و وافاه الأمير بنفسه فأحكم حصارها.[2]

و في سنة 254هـ/868م خرج الأمير محمد بن عبد الرحمن على رأس جنده من قرطبة متظاهرا بالسير إلى طليطلة، لكنه تحول في منتصف الطريق على طريق ماردة و دهمها، قبل أن تستعد للقائه، و لا يترك للمتمردين فرصة الحصول على العون و المساعدة من الثائرين الآخرين، فنزل بصورة مفاجئة في جوار مدينة ماردة و ألقى حصارا شديدا عليها، في المقابل كان أهل ماردة غير مستعدين للمواجهة، مما أدى إلى طلب الأمان.[3]

ويقول ابن عذارى في ذلك "و أظهر استعداده لطليطلة، و كان بماردة قوم من المنتزين...نكب إلى ماردة، فاحتل بهم، و هم في أمن و على غفلة، فتحصنوا في المدينة أياما، ثم ناهض القنطرة فوقع القتال، و اشتد الحرب حتى غلبوا عليها، فأمر بتخريب رجل منها، فكان ذلك سببا لإذعان أهل ماردة".[4]

[1] ابن عذارى، المصدر السابق، ج2، ص 84.

[2] عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 244.

[3] نعنعي، المرجع السابق، ص 271.

[4] – ابن عذارى، المصدر السابق، ج2، ص 10.

بعد ذلك أمر الأمير محمد بتخريب قنطرة المدينة، و تهديم سور المدينة و الاستفادة بأحجاره في تحصين قصر عامله عليها سعيد بن عباس القرشي، و بذلك أسلم زعماء الثورة للأمير محمد[1]، وهم يومئذ عبد الرحمن بن مروان، و ابن شاكر و مكحول، و كانوا أهل بأس و نجدة وبسالة مشهورة، فخرج المذكورون و من هو مثلهم إلى قرطبة بعيالهم و ذراريهم[2] ليتخذهم رهائن يضمن بوجودهم في قرطبة، خضوع ماردة للحكومة، ففرضت عليه الإقامة الجبرية هناك.

و بذلك أقام عبد الرحمن بن مروان في قرطبة، و سكن في ديوان الأمير مدة سبع سنوات (254-262هـ / 868-875م)، و كان محط اهتمام و عناية الأمير محمد بن عبد الرحمن، إذ يقول ابن القوطية في ذلك "أنه كان من جملة الحشم" أي تابع لرجال بلاطه.[3]

غير أن عبد الرحمن بن مروان الجليقي، لم يكن ليرضى بالتنعم هو وذويه في قرطبة بمثل هذه الحياة المترفة، و يتخلى هو ورفاقه عن قضية قومه في ماردة الغرب، بالإضافة إلى مواصلة ما انقطع بعد مصرع أبطال ماردة العظام، ابن عبد الجبار وابن مارتين.[4]

المرحلة الثانية: (261هـ/870م)

نجح ابن مروان الجليقي و صحبه في الفرار من قرطبة 261هـ/870م، متخذا من خلاف وقع بينه و بين الوزير هاشم بن عبد العزيز، إذ أن هاشم قد أهان ابن مروان[5]، وفي ذلك يقول ابن الخطيب: "وكان سبب انتفاضة أن الوزير هاشم بن عبد العزيز الأثير لدى

[1]- حمدي عبد المنعم حسين، تاريخ و حضارة المغرب والأندلس، دار المعرفة الجامعية، (د م)، 2005، ص 270.

[2]-المصدر نفسه، ج2، ص 100.

[3]- ابن القوطية، المصدر السابق، ص 101.

[4]-سحر عبد العزيز سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية، ص 245.

[5]-عمار عبد الرحمن حسين علي، المرجع السابق، ص 12.

الخليفة محمد القريب اللصوق به، مجه ابن مروان من بين الوزراء بحدة كانت عند هاشم: أن قاله له: "الكلب خير منك" و أمر به، فصفع قفاه، و استبلغ به".[1]

ويضيف في ذلك ابن خلدون: "وكان هاشم هذا مغرورا بنفسه حقودا لجوجا... فأساء السيرة مع جنده و مع بعض الثوار، و قيل أنه أهان ابن مروان الجليقي الثائر ببطليوس.[2]

و من الملاحظ أن ابن مروان الجليقي قد اتخذ هذا الموقف ذريعة للهروب و إعلان العصيان على الدولة الأموية، وهذا ما شهدناه من خلال مكوث ابن مروان في قرطبة و المعاملة الحسنة الذي تلقاها من البلاط الأموي... إلا أنه لم ينس طموحه ورغباته في الاستقلال عن الدولة الأموية، و لهذا انتهز الفرصة المناسبة لإعلان العصيان و التمرد من جديد.

أقسم ابن مروان و هو حاقد عليه أن ينتقم لنفسه، ومن ثم جمع أصدقاءه و هرب و إياهم إلى قلعة الحنش، جنوب ماردة، و اعتصموا بها، و ضيق عليه.[3] وفي هذا الصدد يقول ابن عذارى "وفي سنة 261هـ، هرب ابن مروان الجليقي من قرطبة مع رجال ماردة المنزلين منها، و استقروا بقلعة الحنش[4]،وكان عبد الرحمن بن مروان الجليقي، قد اصطحب معه في خروجه إلى قلعة الحنش أبناءه الثلاثة، منتصر، و مروان و محمد، و كانوا أكثر حزما و أشد بسالة من أبيهم، كذلك رافقاه صاحباه الثائران مكحول و ابن شاكر، و بدأوا يشيعون أن الأمير قد مات و أن لا طاعة لهم بعد ذلك لأمراء قرطبة، و بدأوا بالإغارة على المناطق القريبة منهم[5]، واجتمع إليهما جمع غفير من المارقين والمتمردين، و اشتد عيثهما في سائر الأنحاء المجاورة و عندئذ سار الأمير لقتال الثائرين في قوة كبيرة، فلما علم بمقدمة استغاث بزميلهما

[1] ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 21.

[2] ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص-ص 167-168.

3-Dozy ,Ibid , T1, p 135.

[4]- ابن عذاري، المصدر السابق، ج2، ص 102.

[5]- سحر عبد العزيز سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية، ص- ص 249-250.

القديم سعدون بن عامر المعروف بالسرنباقي[1]، وكان يعيش في كنف الفونسو الثالث ملك ليون.[2]

فضرب الأمير الحصار حول القلاع الثائرة، و قطع عنها الماء، و في ذلك يقول ابن عذارى "...فغزاه المير محمد وحاصره حصارا، و ضيق عليه، مدة 3 أشهر، لجأ فيها إلى أكل الدواب، و قطع عنه الماء، ورماه بالمجانيق".[3]

أما عن الطريقة التي اتبعها الأمير للتضييق على ابن مروان، وقواته، حيث وجد أنه يستمد قوته من وجود آبار قريبة من الحصن يشرب منها أعوانه و رجاله المحاصرين في القلعة فأمر الأمير بجمع الجيف و الميتة من معسكره ورميها في هذه الآبار حتى تفسد مياهها و لا تصبح صالحة للشرب[4]، هذا ما أدى به إلى طلب الأمان و في ذلك يقول ابن خلدون "...ثم وقعت المراودة في الصلح".[5]

إذ اضطر عبد الرحمن الجليقي أن يستجير، بعبد الله ولد الأمير، وأن يوسطه في الشفاعة و الاذعان إلى طلب الأمان إذ كان عبد الله لين العريكة محبا للسلم، فتوسط لدى والده الأمير، ووافق الأمير على منح الثائر الأمان[6]، على أن ينزل له عن قلعة الحنش، وينصرف إلى بطليوس[7]، إذ كانت بطليوس في النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي،

---

[1]– **السرنباقي:** أحد أخطر زعماء المولدي في الغرب الأندلسي، و ينحدر من أصول قوطية، و كان المولدون يغلون فيه فيقولون: إنما هو السرور الباقي، أنظر ابن القوطية، المصدر السابق، ص 101.

[2]– **الفونسو الثالث:** ابن اردونيو الأول حيث استطال في الحكم، أربعة و أربعين عاما فاتحة عهد جديد من القوة والنهوض بالنسبة للملكة النصرانية، و كان الفونسو أميرا وافرا العزم و الكفاية، استطاع خلال حكمه أن يدفع حدود مملكته حتى حيال ألبرنيه شرقا، أنظر محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس من الفتح إلى بداية عهد الناصر، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ص 358.

[3]– ابن عذارى، المصدر السابق، ج2، ص 102.

[4]– مي القحطاني، المرجع السابق، ص 16.

[5]– ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 168.

[6]– محمد عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ص 304.

[7]–نفسه، ص 304.

محلة قوطية خربة، لم يعن بها المسلمون[1]، يقول الدوزي "كانت الشروط التي أمكن لابن مروان الحصول عليها شروط طيب، إذ هي قيست بالوضع السيء الذي كان فيه فانطلق للإقامة ببطليوس".[2]

فابتنى بطليوس، و جعلها موطنا و حصنا أدخل فيه أهل ماردة، إذ كان يتحصن فيه ضد الأمير، و كان يرفع العصيان كلما تهيأت له الظروف، و فعلا لم يمض عام واحد، حتى عاد إلى إعلان الثورة على الأمير، و استوى على بعض المدن[3]، بإقليم اشبيلية[4]، فعظم أمر المولد عبد الرحمن بن مروان الجليقي.[5]

وسريعا ما انقض ابن مروان الجليقي العهد الذي بينه، و بين الأمير محمد، و بدأ في الإغارة على المناطق المجاورة، هذا ما أغضب الأمير، ولم يتردد في إرسال حملة سنة 262هـ بقيادة ابنه المنذر ومعه القائد هاشم بن عبد العزيز، الخصم العنيد للثائر ابن مروان، في هذه الأثناء كان ابن مروان قد قوى و اشتد ساعده بتحالفه مع سعدون السرنباقي.[6]

إذ سار المنذر و هاشم إلى بطليوس فألفياها خالية، فسارا في أثره، و احتل هاشم حسن منت شلوط، الواقع جنوبي بطليوس، خوفا من أن يحتله الثوار، وضرب المنذر الحصار حول حصن كركي (كركوا)، و اشتبك الطرفان في مخاضة النهر الجنوبي ببطليوس و فاجأت خيل سعدون قوات الأندلس، و أرهقتها[7]، إذ كان سعدون في قوة كثيفة جدا، غير أنه أراد استدراج عدوه إلى كمين نصبه له، فأذاع سعدون الداعية أن جنده ضئيلون، فاتخذ هاشم بهذا

---

[1]– ابن الأثير، المصدر السابق، ج6، ص 343؛ محمد مدحت عبد الحارث إبراهيم، الرهائن السياسيون في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية ملوك الطوائف، 92–479هـ /711–1086م، ط1، دار بيليومانيا للنشر و التوزيع، القاهرة، 2018، ص 264.

2- Dozy ,Ibid ,T1,p135.

[3] عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 247.

[4] **إشبيلية** : مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس أعظم منها تسمى حمص أيضا، وبها قاعدة ملك الأندلس و سريره،و بها كانوا بنو العباد، و إشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبر الشرف، و هو جبل كثير الشجر و الزيتون و سائر الفواكه، أنظر الحموي، المصدر السابق، ج1، ص 195.

[5] ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 22.

[6] محمد عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ص 305.

[7]نفسه، ص 306.

التقرير، وزحف في كتائب قليلة على سعدون، فتركه يتقدم نحو الصخور المجاورة ثم انقض عليه، و أعملوا مذبحة هائلة[1]، قتل فيها الكثيرون و أصيب هاشم بجراح عدة و أسر من قبل عبد الرحمن الجليقي، و في ذلك يقول ابن خلدون "و اشتبك الوزير هاشم معهما فهزماه و أسراه".[2]

و قد أكرم ابن مروان الوزير هاشم و لم ينتقم منه و حباه بعطفه و أظله برعايته إذ أرسله إلى ملك جليقية فمكث بها عامين أسرا.[3]

و لما اتصل خبر هاشم بالأمير محمد وقع في جانبه و قال "هذا أمر جناه على نفسه بطيشه و عجلته" لكن فيما بعد "افتداه الأمير بمائة و خمسين ألف دينار.[4]

و هكذا علا شأن ابن مروان ويقول ابن القوطية: "صار ابن مروان رئيس، المولدين في الغرب".[5]

من خلال ما تم ذكره، نستنتج أن الأمير محمد قد ارتكب خطأ فادحا، و ذلك عن طريق سياسته اللين، التي كان يتبعها خاصة مع المتمردين على السلطة، و أبسط مثال: تمرد ابن مروان الجليقي، الذي سبب الخوف والذعر للناس، في المقابل كان الأمير يتعامل معه معاملة حسنة، و يعفو عليه في كل تمرد هذا ما زاد من حدة الفتن و المؤامرات و الاضطرابات في عصره، فلولا تساهل الأمير مع عبد الرحمن الجليقي، لما حدث ما حدث.

1-Dozy,Ibid, T1,p121.

[2]– ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 168.

[3]–الدوزي، المصدر السابق، ص 121.

[4]– ابن الخطيب، المصدر السابق، ص 21.

[5]– ابن القوطية، المصدر السابق، ص 101.

المرحلة الثالثة: 263هـ-875م

وفي سنة 263 خرج المنذر بن الأمير محمد و جعل طريقه على ماردة فلما انتهى ذلك إلى ابن مروان زال عن بطليوس، و احتل بها قائد المنذر الوليد بن غانم فخرب ديارهم و تقدم ابن مروان إلى بلاد العدو.[1]

وفي ذلك يذكر ابن خلدون: وفي سنة 263هـ/875م أغرى الأمير محمد ابنه المنذر إلى دار الحرب و جعل طريقه على ماردة و كان بها ابن مروان الجليقي، و مرت طائفة من عسكر المنذر، فخرج عليهم ابن مروان ومعه جمع من المشتركين استظهر بهم، فقتل تلك الطائفة عن آخرهم.[2]

و من هنا أصبح عام263هـ/876م مرحلة جديدة في تاريخ الثائر ابن مروان الجليقي اعتمد فيها على المغامرة و حياة السلب و النهب، و ذلك بعد الظفر بهاشم بن عبد العزيز، حيث بدأ ابن مروان بالإغارة على أشبونة و العبث في نواحيها، وقد ضاقت عليه الحياة في هذه المدينة، فنقل مجال نشاطه التخريبي إلى وادي تاجه، فنزل و أصحابه بجبل أماية، المعروف "بأماية ابن مروان".[3]

ومع امتداد نفوذه السياسي حتى جواز اشبيلية و توسعه هذا ما جعل حكومة قرطبة تفكر في أن تضع حدا لمغامراته، في حين أنه ضعف جيشه وقل عددهم، بحيث غادره أصحابه إلى بلدهم ماردة[4] بعدما كرهوا حياة الحروب و سئموا الفتنة و خافوا عواقبها، وذاقت نفوسهم إلى استقرار في بلدهم آمنين، و قد خاطب نفر منهم عامل ماردة وسألوه أن يؤمنهم

[1]- ابن عذارى، المصدر السابق، ج2، ص 103.
[2] ابن خلدون، المصدر السابق، ج 4، ص 168.
[3] سحر عبد العزيز سالم، المرجع السابق، ص 268.
[4] عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ص 306.

على أرواحهم و أموالهم و لهم عليه الطاعة فأمنهم نكاية في ابن مروان وقد تركوا عبد الرحمن بن مروان مع قليل من أنصاره وحيدا خائفا وقد ضاقت به الأرض على اتساعها.[1]

المرحلة الرابعة: 271هـ/884م

بعد اختلاف عبد الرحمن بن مروان مع أصحابه، وأدرك أنه لن يفلت هذه المرة من العقاب فوجد ملجأ لدى الفونسو الثالث، الذي كان على استعداد تام لتبني هذه الحركات الانفصالية في إمارة الأندلس فعاش 8 سنوات في ضيافة الملك[2]، و في ذلك يقول الدوزي "... وتحالف مع ألفونسو الثالث ملك ليون و هو الحليف الطبيعي لكل خارج عن السلطان"[3].

ولقد واصل ابن مروان الجليقي بذل طاعته وولائه للملك ألفونسو الثالث، ويسجل ذلك بمشاركته في اعتداءات الجلالقة على أراضي ملك جليقية[4]، وفي هذه الغزاة خدع ألفونسو الثالث عبد الرحمن الجليقي، فقط أظهر له أنه إنما يقصد طليطلة فلما اجتاز السلاسل الجبلية التي تفصل قشتالة عن الأندلس، أفصح عن وجهته الحقيقية و هي ماردة بلد ابن مروان، فهاجمهم الملك النصراني، و قتل عدد كبير من حاميته[5]، بحيث غضب عبد الرحمن بن مروان من خديعة حليفه ألفونسو الثالث و بالتالي تغيرت العلاقة بين الطرفين ويقول ابن خلدون" ثم تغير أذفونش بعبد الرحمن بن مروان و فارقه".[6]

وفي سنة 271هـ/884م عاد عبد الرحمن بن مروان الجليقي إلى بطليوس ليعمرها بعد التخريب الذي طالها من هجوم قوات الحكومة عليها، ثم عاد لاستئناف غاراته على المناطق المجاورة لكن حكومة قرطبة لم تقف مكتوفة الأيدي من ذلك حيث أرسل الأمير جيشا كبيرا[7]

---

[1] سحر عبد العزيز سالم، تاريخ بطليوس الإسلامية، ص 270.

[2] إبراهيم بيضون، المرجع السابق، ص 261.

3_DOZY ,Ibid,T1,p135.

[4] محمد عنان، دولة الإسلام في الأندلس، ص 306.

[5] سحر السيد عبد العزيز، المرجع السابق، ص 276.

[6] ابن خلدون، المصدر السابق، ج4، ص 169.

[7]– مي القحطاني، المرجع السابق، ص 22.؛ محمد محمد زيتون، المرجع السابق، ص 309.

بقيادة ابنه المنذر فزحفت على بطليوس ففر منها ابن مروان و لجأ إلى جبل "اشيرغزة" فتحصن به، فأحرق المنذر بطليوس و دمر حصونها".[1]

وقد اتخذ عبد الرحمن الجليقي اشيرغزة مقرا دائما له ينشر منه الدمار و التخريب متنقلا من منطقة لأخرى مع حليفه السرنباقي لا يستقر في مكان واحد لكي لا يعطي للسلطة فرصة محاصرته و إنهاء تمرده.[2]

وفي عام 272هـ أرسل الأمير حملة أخرى، و لكنها لم تحقق الهدف المقصود و انتهى الأمر بقبول شروط ابن مروان في الاستقلال بحكم بطليوس، و ما جاورها و أن يعفي من المغارم و الفروض[3]، و في ذلك يقول ابن عذارى: "وفي سنة 272 خرج عبد الله ابن الأمير محمد، و القائد هاشم بن عبد العزيز وقصد الغرب إلى ابن مروان، وهو بجبل اشيرغزة فنازله و حاربه.[4]

و من الملاحظ أن الأمير محمد قد سئم من حياة الحروب التي أسالت الدماء، و خربت العمران و غيرها وبذلك رذخ إلى شروط ابن مروان بحكم بطليوس.

حيث يذكر ابن القوطية "...فقال له: يا هذا قد أطال غمنا بك و غمك بنا، عرفنا بمذهبك فقال لهم: مذهبي أن يباح لي البشرنل "مدينة تقابل بطليوس و بينهما نهر"، ابتنيها و أمدنها و أعمرها و أقيم الدعوة ولا تلزمني جباية و لا طاعة في أمر و لا في نهي.[5]

و هكذا انتهت الاشتباكات بين الطرفين بعقد سلم نهائي بين الأمير محمد و المولد عبد الرحمن بن مروان الجليقي عام 272هـ/885م، و السماح لابن مروان بالإقامة في بطليوس.

---

[1]– ابن الأثير، المصدر السابق، ج6، ص 343.

[2]– نعنعي، المرجع السابق، ص 273.

[3]–عمار عبد الرحمن حسين علي، المرجع السابق، ص 13؛ محمد زيتون، المرجع السابق، ص 309.

[4]– ابن عذارى، المصدر السابق، ج2، ص 105.

[5]– ابن القوطية، المصدر السابق، ص 102.

و بذلك تنتهي هذه الثورة التي عصفت بحكم أمراء قرطبة، ما يقرب 20 عاما استنزفت فيها الكثير من قوى المسلمين البشرية و المادية في الأندلس، و أتاحت لأعداء الدين فرصة التدخل في شؤون المسلمين الداخلية وبسط نفوذهم على أرض الإسلام في الأندلس.[1]

و بعد ذلك قام عبد الرحمن الجليقي، بتحصين المدينة، و تعميرها و إصلاح الخراب الذي لحق بها، و غدت من أهم الثغور الأندلسية، و اعترف بها أمير قرطبة الجديد عبد الله بن محمد الذي تولى الإمارة بعد وفاة والده سنة 273هـ/886م.[2]

و من هنا يمكن أن نقول بأن المولد الثائر ابن مروان الجليقي قد حقق هدفه المنشود و هو الاستقلال عن الحكومة المركزية و تبلور ذلك في تحصينه لمدينة بطليوس و جعلها من أهم القواعد في الأندلس.

[1] عمار عبد الرحمن حسين علي، المرجع السابق، ص 14.

[2] مي القحطاني، المرجع السابق، ص 23.

خاتمة:

و من خلال دراستنا للموضوع ألا و هي "ثوراث المولدين وتحالفهم مع الإسبان في عهد الإمارة ثورة ابن مروان الجليقي أنموذجا" و بعد استعمال آليات التحليل و الاستنباط خرجنا بمجموعة من النتائج يمكن إيجازها كالتالي:

1. اتساع البلاد و تعدد العناصر المشكلة للمجتمع الأندلسي كانتا عامل مساعد لنشوب الفتن و الثورات بصورة مستمرة في الأندلس و بخاصة عصر الإمارة الأموية.
2. طبيعة سكان طليطلة، الذين كانوا يميلون إلى التمرد و عدم الخضوع لأي حكم نظرا لمكانة عاصمتهم كونها عاصمة القوط الغربيين سابقا، حيث أنه بالرغم من الأساليب القمعية التي انتهجها أمراء بني أمية للقضاء على ثورة طليطلة، إلا أنها لا تتجاوز فترة قصيرة و يعاود سكانها التمرد و خلع الطاعة من جديد.
3. النهاية المأساوية لسكان حي الربض من قبل الأمير الحكم بن هشام، الذي لم يرأف لا بالصغير و لا الكبير و دمر الأخضر و اليابس.
4. الأوضاع السياسية و الإدارية الحرجة التي مرت بها الإمارة الأموية في الأندلس التي كان لها الأثر الكبير في قيام هذه الثورات و الاضطرابات في عصر الإمارة و إن اختلفت في أسباب و دوافع إلا أن هدفها واحد و هو القضاء على الوجود العربي في الأندلس.
5. تعتبر ثورة ابن مروان الجليقي(261-272هـ/870م-884م) من أكبر الثورات التي أرهقت كاهل الدولة الأموية على عهد محمد بن عبد الرحمن الأوسط، و دامت ثورته حوالي 20 سنة، استنزفت فيه طاقة الدولة سواء المادية أو البشرية.
6. إن طبيعة بلاد الأندلس كان لها دور بارز في إنجاح ثورة ابن مروان الذي استقر في الثغور لمواجهة الإمارة.

7. لم يقف حكام النصارى متفرجين على هذه الأحداث الداخلية و الاضطرابات في بلاد الأندلس حاولوا التدخل فيها بإغراء الثوار و الخارجين على الإمارة الأموية، و تقديم المساعدات و المعونات المادية من أجل بث الفرقة و الفوضى الداخلية، حيث كان حكام النصارى يتربصون بالوجود الإسلامي بشكل عام في بلاد الأندلس، و قد نجحوا في جذب هؤلاء الثوار إلى جانبهم.

8. كان لسياسة التسامح التي أبداها الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط اتجاه الثائر المولد عبد الرحمن بن مروان الجليقي، الأثر الكبير في تمرد هذا الأخير وإعادته للثورة و العصيان في كل مرة.

9. كان إبن مروان الجليقي، صاحب هدف يسعى لتخطيطه، ألا و هو تكوين دولة مستقلة عن الإمارة الأموية و بالفعل حقق ما أراد، و استقل بمنطقة بطليوس بعدما طورها و زينها و أصبحت معلم من معالم الحضارة في الأندلس.

10. كانت ثورة ابن مروان دافعا قويا، لقيام الكثير من الثورات من بعده ضمت أجناسا مختلفة خاصة المولدين منهم مثل: ثورة عمر بن حفصون.

11. كانت نتيجة الثورات على الأندلس في نهاية الأمر هو استقلال الكثير من المتمردين بمناطقهم وأصبحت الحكومة الأموية في قرطبة لا تسيطر في بلاد الأندلس إلا على قرطبة وحدها.

و على الرغم من ما وقفنا عليه من نتائج إلا أن الدراسة ما تزال تحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث، و يمكن طرح إشكاليات تكون في المستقبل القريب عناوين مذكرات أخرى.

هل ستنتهي الثورات و تخمد بعد ثورة ابن مروان الجليقي أم ستتواصل؟ وهل ستسمر الإثنيات الأخرى في المجتمع في رفع العصيان على الحكومة المركزية في قرطبة؟

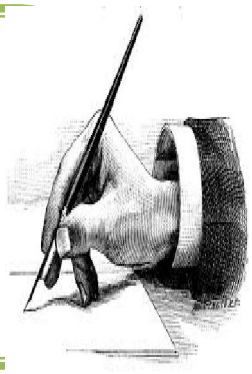

خاتمة:

خاتمة:

و من خلال دراستنا للموضوع ألا و هو "توارث المولدين وتحالفهم مع الإسبان في عهد الإمارة ثورة ابن مروان الجليقي نموذجا" و بعد استعمال آليات التحليل و الاستنباط خرجنا بمجموعة من النتائج يمكن إيجازها كالتالي:

1. اتساع البلاد و تعدد العناصر المشكلة للمجتمع الأندلسي كانتا عامل مساعد لنشوب الفتن و الثورات بصورة مستمرة في الأندلس و بخاصة عصر الإمارة الأموية.
2. طبيعة سكان طليطلة، الذين كانوا يميلون إلى التمرد و عدم الخضوع لأي حكم نظرا لمكانة عاصمتهم كونها عاصمة القوط الغربيين سابقا، حيث أنه بالرغم من الأساليب القمعية التي انتهجها أمراء بني أمية للقضاء على ثورة طليطلة، إلا أنها لا تتجاوز فترة قصيرة و يعاود سكانها التمرد و خلع الطاعة من جديد.
3. النهاية المأساوية لسكان حيث الربض من قبل الأمير الحكم بن هشام، الذي لم يرأف لا بالصغير و لا الكبير و دمر الأخضر و اليابس.
4. الأوضاع السياسية و الإدارية الحرجة التي مرت بها الإمارة الأموية في الأندلس التي كان لها الأثر الكبير في قيام هذه الثورات و الاضطرابات في عصر الإمارة و إن اختلفت في أسباب و دوافع إلا أن هدفها واحد و هو القضاء على الوجود العربي في الأندلس.
5. تعتبر ثورة ابن مروان الجليقي(261-272هـ) من أكبر الثورات التي أرهقت كاهل الدولة الأموية على عهد محمد بن عبد الرحمن الأوسط، و دامت ثورته حوالي 20 سنة، استنزفت فيه طاقة الدولة سواء المادية أو البشرية.
6. إن طبيعة بلاد الأندلس كان لها دور بارز في إنجاح ثورة ابن مروان الذي استقر في الثغور لمواجهة الإمارة.
7. لم يقف حكام النصارى متفرجين على هذه الأحداث الداخلية و الاضطرابات في بلاد الأندلس حاولوا التدخل فيها بإغراء الثوار و الخارجين على الإمارة الأموية، و تقديم

المساعدات و المعونات المادية من أجل بث الفرقة و الفوضى الداخلية، حيث كان حكام النصارى يتربصون بالوجود الإسلامي بشكل عام في بلاد الأندلس، و قد نجحوا في جذب هؤلاء الثوار إلى جانبهم.

8. كان لسياسة التسامح التي أبداها الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط اتجاه الثائر المولد عبد الرحمن بن مروان الجليقي، الأثر الكبير في تمرد هذا الأخير وإعادته للثورة و العصيان في كل مرة.

9. كان لابن مروان الجليقي، صاحب هدف يسعى لتخطيطه، ألا و هو تكوين دولة مستقلة عن الإمارة الأموية و بالفعل حقق ما أراد، و استقل بمنطقة بطليوس بعدما طورها و زينها و أصبحت معلم من معالم الحضارة في الأندلس.

10. كانت ثورة ابن مروان دافعا قويا، لقيام الكثير من الثورات من بعده ضمت أجناسا مختلفة خاصة المولدين منهم مثل: ثورة عمر بن حفصون.

11. كانت نتيجة الثورات على الأندلس في نهاية الأمر هو استقلال الكثير من المتمردين بمناطقهم وأصبحت الحكومة الأموية في قرطبة لا تسيطر في بلاد الأندلس إلا على قرطبة وحدها.

و على الرغم من ما وقفنا عليه من نتائج إلا أن الدراسة ما تزال تحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث، و يمكن طرح إشكاليات تكون في المستقبل القريب عناوين مذكرات أخرى.

هل ستنتهي الثورات و تخمد بعد ثورة ابن مروان الجليقي أم ستتواصل؟ وهل ستسمر إثنيات أخرى في المجتمع في رفع العصيان على الحكومة المركزية في قرطبة؟

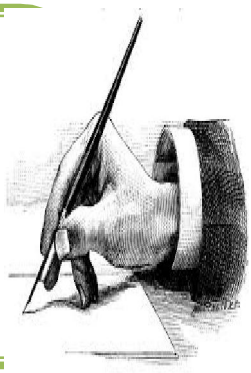

الملاحق

الملحق رقم 01:[1]

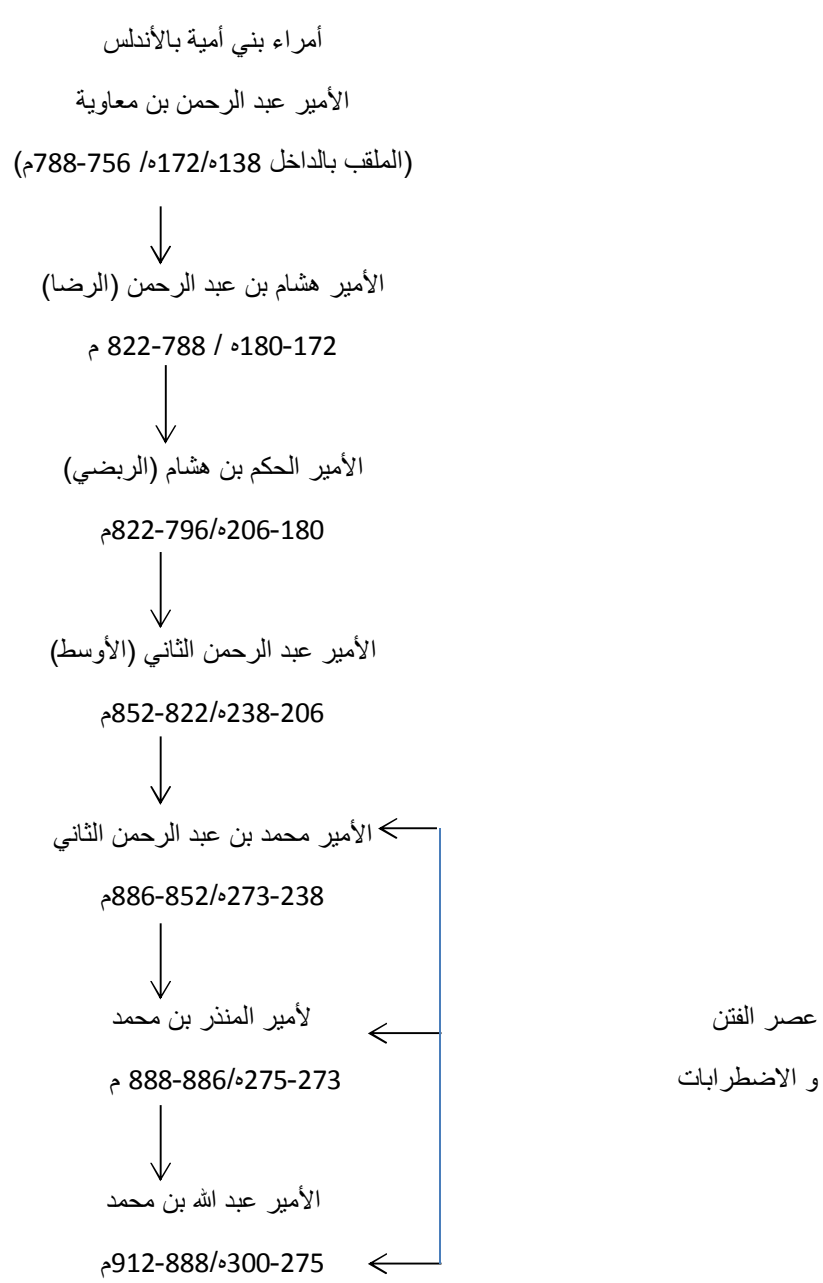

[1]– الضبي، المصدر السابق، ص ـ ص16–102، بتصرف

الملحق 02:[1]

جدول يوضح أغلبية المتمردين على الإمارة الأموية في الربع الأخير من القرن 3 ه

الكورة أو المقاطعة	المتمردين و مراكز تمردهم في الكورة أو المقاطعة							
	المتمردون من المولدين		من العرب		من البربر		من الموالي	
	الاسم	المركز	الاسم	المركز	الاسم	المركز	الاسم	المركز
اشبيلية			بنو حجاج بنو خلدون	اشبيلية الحاضرة اشبيلية الحاضرة				
البيرة	سعيد بن مستنة	باغة	سعيد بن جودي سوار بن حمدون	غرناطة غرناطة	خليل بن مهلب سعيد بن مهلب	حصن قرذيرة حصن اشبرغيرة	عبد الوهاب ابن جرج	حسن يكور
باجة	عبد الملك ابن ابي الجواد	باجة الحاضرة						
تاكرنا							غوشجة بن الخليع	حصن قنيط
تدمير	ديسم من إسحاق	مرسية						
الثغر الأعلى	محمد بن عبد الملك محمد بن لب القسوي	وشقه المناطق الغربية للثغر	محمد بن عبد الرحمن التجيبي	سرقسطة				

[1]– أبا الخيل، المرجع السابق، ص 439.

ملحق 3:

نسب بنو مروان الجليقي بالثغر الأدنى[1]

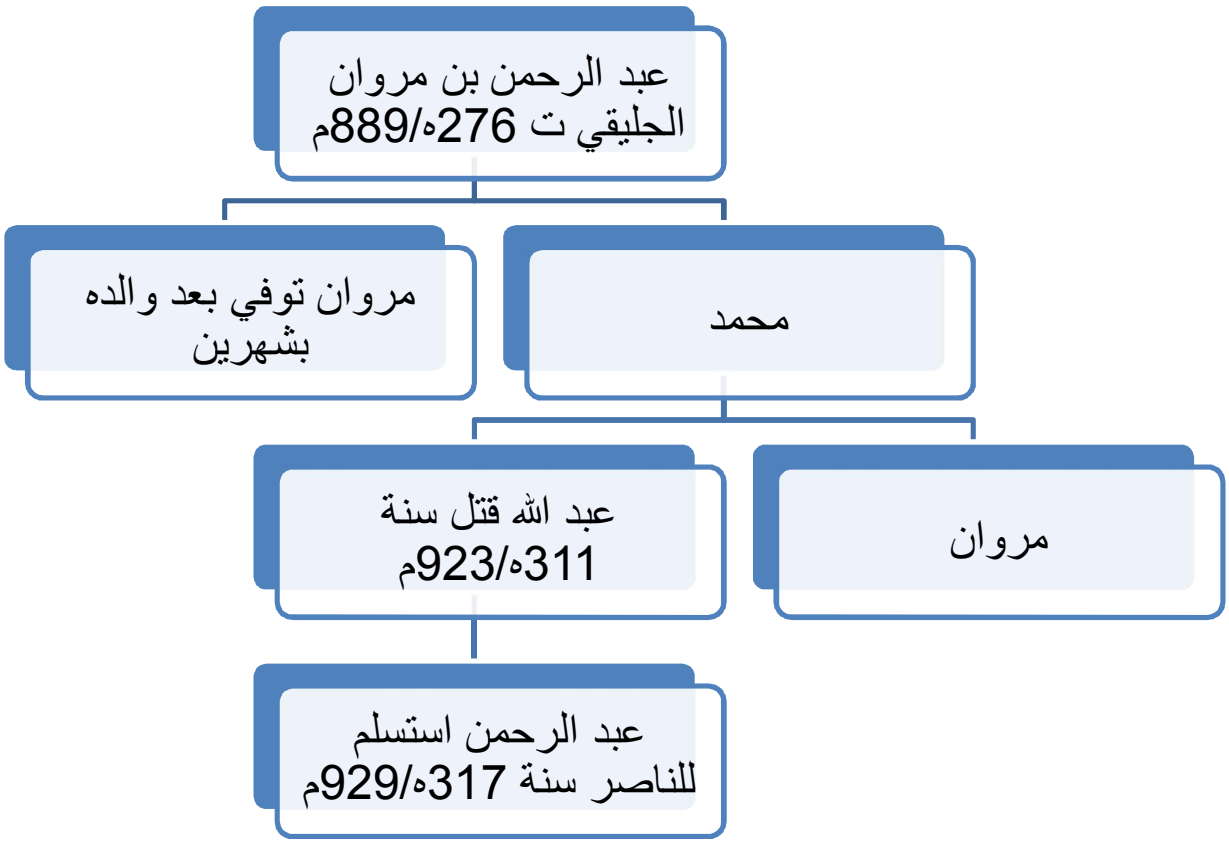

[1]– انتصار محمد صالح الدليمي، التحديات الداخلية و الخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة (300-366 هـ/962-976م) رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 2005، ص 149.

ملحق رقم 4: مناطق انتشار الثورات في الاندلس في عصر الإمارة الأموية

1– شوقي ابو خليل ،أطلس التاريخ العربي الإسلامي ، دار الفكر ،دمشق ،2005،ص76.(بتصرف)

قائمة المصادر والمراجع

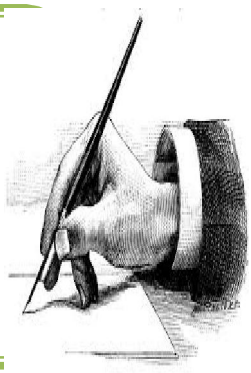

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **المصادر:**

1- ابن الآبار، أبي عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت 685هـ)،الحلة السيراء، تح، حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، 1985،ج1.

2- ابن الأثير، أبي الحسن علي ابن أبي كرم محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين(630هـ)،الكامل في التاريخ راجعه محمد يوسف الدقاق، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1987،ج1.

3- ابن الخطيب، لسان الدين السلماني، تاريخ إسبانية الإسلامية، كتاب أعمال الأعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تح، ليفي بروفنسال، ط2،دار المكشوف، بيروت، لبنان، 1956.

4- إبن السعيد، أبو الحسن علي إبن موسى (ت683هـ)،المغرب في حلى المغرب، تح، شوقي ضيف، ط4،دار المعارف القاهرة، 2009،ج1.

5- ابن الفرضي، أب الوليد عبد الله بن محمد بن محمد بن يوسف الأزدي (ت 403هـ)،تاريخ العلماء والرواة بالأندلس، نشره وصححه، عزت العطار الحسني، ط2مكتبة الخانجي القاهرة، 1408هـ_1988م ،ج2.

6- ابن القوطية محمد بن عمر (ت 367هـ)،تاريخ افتتاح الأندلس، تح، الأبياري، ط2دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989

7- ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي(ت367هـ)،صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1992.

8- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمان ابن محمد (808هـ)،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة، سهيل زكار، الدار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان، 2000،ج4.

9- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت463هـ)،الأنباء على قبائل لرواة، تح، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1405هـ_1985م.

10-ابن عبد الحكم ،(ت257هـ_871م)،فتوح مصر والمغرب، تح، عبد المنعم عامر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، (د، ت)، ج1.

11-إبن عذارى المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت 712هـ)،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تح، ج س كولان وليفي بروفنسال، ط2،دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1980،ج2.

12-ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت 630هـ-711م)،لسان العرب، تح، عبد الله علي كبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د، ت)، ج1.

13-الاشبيلي، ابن الخراط والرشا طبي أبو محمد (ت 581هـ)،الأندلس في اقتباس الأنوار، مختصر اقتباس الأنوار، تقديم، تح، ايميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، 1990.

14-الحموي، شهاب الدين ابن أبي عبد الله ياقوت عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (د، ت)،ج4.

15-الحميدي، أبي عبد الله محمد إبن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت488هـ)جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مكتبة الأندلس ،1966.

16-الحميري، محمد عبد المنعم (ت 710هـ)، صفة الجزيرة الأندلسية، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، نشر وتوزيع، ليفي بروفنسال، ط2،دار الجيل، بيروت، لبنان، 1988.

17-الخشني القروي (ت661هـ)، قضاة قرطبة، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط1،المكتبة الأندلسية دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989.

18-الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدميري، ط1،دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1991،ج17.

19-الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت599هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، المكتبة الأندلسية، دار الكتاب العربي، 1990.

20-عياض، القاضي ابن موسى اليحصبي السبتي(ت544هـ)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك تصحيح محمد سالم هاشم، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان1998،،ج1.

21-مجهول ، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها_رحمهم الله_والحروب الواقعة بينهم، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط1دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، 1989.

22-مجهول ، ذكر بلاد الأندلس، تحقيق وترجمة ، لويس مولينا، معهد ميغل أسين، مدريد، 1983،ج1.

23-المقري،أحمد بن محمد التلمساني (ت1041م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق ، إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988.

24-مونتغمري وات، في تاريخ إسبانيا الإسلامية، ترجمة، محمد رضا المصري، ط2 ،بيروت،لبنان 1998.

25-النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق، محمد علي بيضون، ط1دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004،ج23.

المراجع

1- أبا الخيل إبراهيم ، الأندلس في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري ،ط1،مكتبة الملك عبد العزيز العامة ،الرياض ،1995.

2- أبو مصطفي كمال السيد ، بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي، مركز الإسكندرية للكتاب ،1997.

3- أبو زيدون وديع ، تاريخ الأندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة في قرطبة ،ط1،الأهلية للنشر والتوزيع ،2005.

4- أرسلان شكيب ، الحلل السندسية في الإخبار والآثار الأندلسية ،ط1، المطبعة الرحمانية ،مصر ،1936،ج1.

5- الأندلس في التاريخ ،دار الاشلية ،سوريا ،دمشق ،1990.

6- البارودي رضوان ، دراسات وبحوث في تاريخ المغرب والأندلس ،مركز الإسكندرية للكتاب ،جامعة كفر الشيخ ،2007.

7-بوباية عبد القادر ، البربر في الأندلس وموقفهم من فتنة القرن 5هـ /11م ،جامعة وهران ،(د،ت).

8-بوتشيش إبراهيم القادري ، مباحث في التاريخ الاجتماعي للمغرب والأندلس خلال عصر المرابطين ،دار الطليعة للطباعة ،بيروت ،(د،ت).

9-بيضون إبراهيم ، الدولة العربية في اسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة ،ط3،دار النهضة العربية ،بيروت ،1986.

10-تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،(د،ت)،ج1.

11-ثورات البربر في الأندلس في عصر الإمارة الأموية (316.138)(756. 928)،مؤسسة شباب الجامعة ،جامعة الإسكندرية ،1993.

12-الجبالي خالد حسن محمد، الزواج المختلط بين المسلمين والاسبان (من الفتح الإسلامي للأندلس حتى سقوط الخلافة ،مكتبة الآداب ،القاهرة (د،ت).

13-الحجي على عبد الرحمن ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة ،ط2،دار القلم ،دمشق ،بيروت ،1981.

14-حمدي عبد المنعم حسين ، تاريخ وحضارة المغرب والأندلس ،دار المعرفة الجامعية ،(د،م)،2005.

15-حومد اسعد ، محنة العرب في الأندلس ،ط2،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،1988.

16-الدغلي محمد سعيد ، الحياة الاجتماعية في الأندلس وأثرها علي الأدب الأندلسي ،(د،م)،1984.

17-دندش عصمت عبد اللطيف ، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين،(عصر الطوائف 2)،ط1،دار الغرب الإسلامي ،جامعة محمد الخامس ،بيروت ،لبنان ،1988.

18-دولة الإسلام في الأندلس من الفتح الي بداية عهد الناصر ،ط4،مكتبة الخانجي ،القاهرة 1997،ج1.

19-دويدار حسين يوسف ، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي ،ط1،مطبعة الحسين الإسلامية ،كلية اللغة العربية ،جامعة الأزهر 1994.

20-راضي حسن بشير محمد ، تاريخ بلد الأندلس في العصر الإسلامي ،دار الكتب العلمية، بيروت ،1971.

21-رواية جديدة عن فتح الأندلس ،ط1،مكتبة الدراسات التاريخية، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد ،2000.

22-زيتون محمد محمد ، المسلمون في المغرب والأندلس (300.1هـ) ،مكتبة الإسكندرية ،1990.

23-سالم عبد العزيز ، تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، مؤسسة شباب الجامعة ،جامعة الإسكندرية ،1997.

24-سالم عبد العزيز سحر السيد ، بنو الخطاب بن عبد الجبار التدميري ،أسرة من المولدين بمرسية في العصر الإسلامي ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،1989.

25-السامرائي خليل إبراهيم وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،ط1، دار الكتاب الجديد ، بيروت ،لبنان (د،ت).

26-السرجاني راغب ، قصة الأندلس من الفتح حتى السقوط ،ط1،مؤسسة اقرأ للنشر ، القاهرة ،2011،ج1.

27-سيمون الحايك ، عبد الرحمن الأوسط

28-شاكر محمود ، موسوعة الفتوحات الإسلامية ، ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،عمان ،2002.

29-الشطشاط حسين علي ،نهاية الوجود العربي في الأندلس ،دار قباء ،القاهرة ،(د،ت).

30-الصوفي خالد ، تاريخ العرب في اسبانيا ،نهاية الخلافة الأموية في الأندلس ،ط1مكتبة دار الشرق ،حلب ،(د،ت).

31-طقوش محمد سهيل ، تاريخ المسلمين في الأندلس ،ط3،دار النفائس ،بيروت ،لبنان،2010.

32-عباس إحسان ، تاريخ الأدب الأندلسي ،عصر الطوائف والمرابطين ،دار الشروق ،عمان ،1997.

33-عنان محمد عبد الله ، الآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال ،دراسة تاريخية أثرية ،ط2،مكتبة الإسكندرية،القاهرة،1997.

34-العناني زكرياء ، تاريخ الأدب الأندلسي ،دار المعرفة الجامعية ،جامعة الإسكندرية ،1999.

35-فجر الأندلس، دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلي قيام الدولة الأموية (711. 756م)، دار الرشاد، القاهرة ،1959.

36-الفقي عبد الرؤوف، تاريخ المغرب والأندلس ،مكتبة نهضة الشرق ،جامعة القاهرة، (د،ت).

37-فكري احمد، قرطبة في العصر الإسلامي ،تاريخ وحضارة ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،1983 .

38-قرني حسن، المجتمع الريفي في الأندلس في عصربني امية (138.422هـ /756.1031م)، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2012.

39-لعبادي احمد مختار، في تاريخ المغرب والأندلس ،دار النهضة العربية ، بيروت،(د،ت).

40-مدحت عبد الحارث إبراهيم محمد، الرهائن السياسيون في الأندلس منذ الفتح حتى نهاية ملوك الطوائف (92.476هـ|711.1086م)،دار بيليومانيا للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2018.

41-مسعد سامية مصطفي، التكوين العنصري للشعب الأندلسي وأثره على سقوط الأندلس ،ط1،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الزقازيق ،2004.

42-مؤنس حسين، معالم تاريخ المغرب والأندلس ،مكتبة الأسرة للأعمال لفكرية.(د،م)،2004.

43-نعنعي عبد المجيد، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ،(التاريخ السياسي)،دار النهضة العربية، بيروت، (د،ت).

44-ابو خليل شوقي ،أطلس التاريخ العربي الإسلامي ،دار الفكر ،دمشق ،2005.

45 - R,Dozy,histoire des Musulmans despagnes ,nouvelle editions ,Revus par levi provencal ,tomes 1 .

❖ **. الرسائل الجامعية**

1-ابن حاج ميلود ، الصراع الإسلامي النورماندي في الأندلس في عهد عبد الرحمن الثاني (مذكرة ماجستير)،جامعة الجزائر ،2007.

2-ارفيس صفية ، التركيب العرقي والطبقي للمجتمع الأندلسي ،(مذكرة ماستر)،كلية العلوم الإنسانية ،جامعة المسيلة ،2014.

3-بن الذيب عيسى ، المغرب والأندلس في عصر المرابطين ،دراسة اجتماعية واقتصادية ،(رسالة دكتوراه)،جامعة الجزائر ،2009.

4-الديلمي انتصار محمد صالح ، التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأندلس خلال الفترة (300.366هـ|912.976م)،(رسالة ماجستير)،جامعة الموصل ،2005.

5-كرورة سولاف ، الترف بالأندلس ،مظاهره وانعكاساته منذ عهد الإمارة إلى مستهل المرابطين (مذكرة ماستر)،جامعة المسيلة ،2011.

6- معالي محمد علي ياسين ، الأوضاع العلمية في الأندلس خلال عصر الإمارة الأموية وعلاقتها مع بلاد المغرب والمشرق (316.138هـ)،(رسالة دكتوراه)،كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ،فلسطين ،2007.

7-ولد آن محمد الأمين ، النصارى واليهود من سقوط الدولة الأموية إلى نهاية المرابطين ،(أطروحة دكتوراه)،كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ،جامعة وهران ،2012.

❖ . المجلات

1- احمد على ، دور المولدين والمستعربين في الدولة العربية في الأندلس ،مجلة دراسات تاريخية ،العددان .126,125 ،قسم التاريخ ،جامعة دمشق ،2014.

1-حسين على عمار عبد الرحمن ، سياسة الأندلس أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط (273.238هـ)،مجلة كلية التربية الأساسية ،العدد 73،الجامعة المستنصرية ،2012.

2-داود عصام كاظع ، موقف المسلمين من أهل البلاد الأصليين في الأندلس ،مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات ،جامعة البصرة ،2014.

3-القحطاني ،منى بنت حسين بن على ال سهلان ،الثورات الأندلسية ،ثورة بني مروان الجليقي في غرب الأندلس (272.261هـ)،دراسة تاريخية في دوافعها ونتائجها ،مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ،العدد 71، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ،2017،ج1.

ـ فهرس الاعلام

(أ)

ـ اذ فونش:26 ـ48

ـ إسحاق:28

ـ اصبغ بن عبد الله بن وانسوس:21

ـ ألفونسو الثالث:44 ـ48

ـ ايلوخيا:27

ـ أمية بن عيسى :41

ـ ابن مارتين المولدي:34 ـ35 ـ40 ـ41

ـ ابن شاكر:42 ـ43

ـ ابن مروان الجليقي:34-35-36-37-39- 41- 42 - 43- 44 - 45- 46-47-48- 50 -51-52

(ب)

ـ بهلول بن مزروق ابى الحجاج :20-21

ـ بنو نجلين :13

ـ بنو الجريح :13

ـ بنو مردنيش :13

ـ بنو غرسية :13

ـ برفكتو (برفكتس) :26

(ح)

- حبيب البرنسي :29

-الحكم بن هشام :17 -18-19- 20- 21 -22-23 -24 -25 -30-51

(ر)

- رداح :13

(س)

- سعدون بن عامر السرنباقي :44 -46 -49

- سعيد بن عباس القرشي :42

- سليمان :16 -17 -18

(ص)

- صبح :13

(ط)

- طارق بن زياد :08

(ع)

- عبد الرحمن الداخل : 13

- عبد الرحمن الثاني (الاوسط) :06-11-19 -24 -25 -26 -27 -28 -29 -34 -35-40

- عمروس بن يوسف :18-21

- عبد الله بن محمد :44 -49

- عبد الله : 16 -17 -18

- عبد الكريم بن عبد الواحد بن مغيث :20

ـ عبد الملك :20

(م)

ـ محمد بن عبد الرحمن الاوسط :06-39 -41- 42- 45- 47- 50- 51- 52

ـ المنذر بن محمد بن عبد الرحمن :45 -47-49

ـ موسى بن نصير : 07

ـ مار بن يافث بن نوح : 09

ـ مالك بن انس : 20

ـ محمد بن رستم : 25

ـ محمود بن عبد الجبار المصمودي : 34 -35 -40

ـ مكحول : 42 -43

ـ منتصر : 43

ـ مروان : 43

ـ محمد : 43

(و)

ـ وليد بن غانم : 40

(ه)

ـ هشام بن عبد الرحمن : 16-17-19

ـ هشام المؤيد بن الحكم المستنصر : 13

ـ هاشم الضراب :25

ـ هاشم بن عبد العزيز : 39- 42 -43- 45- 47 -49

فهرس الأماكن

(أ)

- الأندلس :(ذكرت في معظم اجزاء البحث)
- اشبيلية : 08- 45 -47
- اشبونة :47
- أراغون :20

(ب)

- بطليوس : 39 -43 - 44 -45-47 - 48 -49 -50 -52
- البشرنل :50
- بلنسية :07- 17 -18

(ت)

- ترجيلة :17 -40
- تاكرنا :17
- تدمير :24

(ج)

- جليقية :26 -34 -40
- جبل اشيرغرة : 49
- الجزيرة الخضراء : 29
- جبل امایة : 47

(ح)

ـ حصن كركي (كركو):45

ـ حصن شنت اقروج : 40

(ر)

ـ رندة :17

(ز)

ـ زناتة :08

(س)

ـ سرقسطة : 14 - 20 -21

(ش)

ـ شذونة :08

(ط

ـ طليطلة :14. 16 -18 ـ 19 ـ 20 -21 ـ 22 ـ 25 ـ 26 -41 -48

ـ طلبيرة :17

(ع)

ـ عجيسة : 08

(ق)

ـ قرطبة : 06 -18 -20 -21 ـ 22ـ 23 -24 -25 -26 -27 -30 -31 -34 -42 ـ 43ـ 52

ـ قلعة رباح : 26 -42

ـ قلعة الحنش :44

(ك)

ـ كتامة :08

(ل)

ـ ليون :44

(م)

ـ مازوزة :08

ـ مغيلة :08

ـ موروا :08 ـ 22

ـ مصمودة :08

ـ ماردة :14 ـ 21 ـ 34 ـ 35 ـ 40 ـ 41 ـ 42 ـ 45 ـ 47 ـ 48

الفهـرس المحتوى

المحتويات	الصفحة
المختصرات	
شكر وتقدير	
اهداء	
مقدمة	5-1
الفصل التمهيدي: التركيبة الاجتماعية للمجتمع الاندلسي	
1/ العرب	7
2/ البربر	8
3/ الصقالبة	9
4/ المستعربون	10
5/ اليهود	10
6/ النورمان	11
7/ المولدون	11
الفصل الأول: الثورات في الأندلس قبل ثورة ابن مروان الجليقي(178هـ-236هـ)	
الثورات على عهد الأمير هشام بن عبد الرحمان (الرضا/172هـ-236)	16
الثورات على عهد الأمير الحكم بن هشام (180هـ-206هـ)	18
الثورات على عهد الأمير عبد الرحمان الأوسط (206هـ-238هـ) ـ آثار ونتائج الثورات علي الأندلس	24 31
الفصل الثاني: ثورة ابن مروان الجليقي (أسبابها و مراحلها)	
2-1- أسباب و دوافع ثورة ع. الرحمان الجليقي	36
2-1-1- الدوافع الإجتماعية	36

2-1-2- الدوافع الجغرافية	38
2-1-3- الدوافع السياسية	39
2-1-4- الدوافع الاقتصادية	40
2-2- مراحل ثورة ابن مروان الجليقي	40
2-2-1- المرحلة الأولى (251هـ/ 865م)	40
2-2-2- المرحلة الثانية (261هـ/870م)	42
2-2-3- المرحلة الثالثة (263هـ/875م)	47
2-2-4- المرحلة الرابعة (271هـ/884م)	48
خاتمة	54
ملاحق	57
المصادر و المراجع	62
فهرس الاعلام	73
فهرس الاماكن	76
فهرس المحتوى	79

ملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول ثورة المولد ابن مروان الجليقي (261-272هـ) و تحالفه مع الإسبان، إذا كانت الحياة السياسية في عصر الإمارة الأموية تتميز بالاضطرابات و الفتن منذ تأسيس الإمارة الأموية على يد عبد الرحمن الداخل 138هـ.

ويعود سبب الاضطرابات إلى فساد حكام الأقاليم إضافة إلى التركيبة الاجتماعية لعناصر المجتمع الأندلسي، كل هذ كان سبب في ولادة ثورة ابن مروان الذي أعلن العصيان على الحكومة بقرطبة، و خاض عدة معارك ضد الأمير عبد الرحمن الأوسط (206-238هـ)، في نفس الوقت فقد طلب المولد ابن مروان المساعدة من ألفونسو الثالث و لكن الأمير محمد بن عبد الرحمن لم يستسلم و استمر في قتاله حتى هزيمته.

Résumé:

Le résumé de cette étude d'articule autour de l'insurrection de Ibn Marouane et sa collaboration avec les Espagnoles.

La déstabilisation de la vie politique au Andalousie, à partir de l'intrusion de Abderrahmane et sa fondation de imarate des Aumaweya en 138 de l'égire, les siècles des Aumaweya m'étaient pas prives des perturbations et cela revient à la corruption des gouverneurs régionaux ajoutant à cela la pluralité des Andalousie…toutes ces perturbations étaient la cause de la naissance de l'insurrection de Ibn Marouane qui a prochaine sa désobéissance au gouvernement de Kortoba celui-ci a fait plusieurs batailles contre le prince Med ben Abderrahmane pour combattre sa désobéissance, quant à Abderrahmane Khaliki demandé l'aide des Marnalik mais le prince Med Ben Abderrahmane n'a pas capitulé et a continué à combattre elle Djaliki jusqu'à sa défaite.

تم بحمـد الله